امام ابوحنیفہؒ تابعی ہیں (علامہ معلّمی رئیس احمد سلفی اور زبیر علی زئی کو جواب) ☆ امام ابومحمد الحارثی کذاب نہیں ہیں۔ (زبیر علی زئی کے مضمون کا تنقیدی جائزہ)

☆ کیا سماک بن حرب کی روایت عکرمہ کے ساتھ ہی مضطرب ہے؟ (کفایت اللہ سنابلی کو جواب)

ALIJMA FOUNDATION

ناشر: الاجماع فاؤنڈیشن

امام اعظم ابو حنیفہ علیہ الرحمۃ امام ذہبی علیہ الرحمۃ کی نظر میں (مناقب، میزان الاعتدال اور دیوان الضعفاء کی عبارتوں کا جواب)

مناقب الامام ابی حنیفہ و صاحبیہ کی عبارت:

اس بارے میں مخالف نے مناقب الإمام ابی حنیفہ سے یہ نقل کر کے اعتراض کیا کہ **مناقب الامام ابی حنیفہ و صاحبیہ** میں امام ذہبی نے آپ کے ضبط پر جرح کی ہے۔ اور مخالف ٹولا اس بات پر اڑا ہے کہ امام ابو حنیفہؒ سیئ الحفظ تھے اور ضبط و اِتقان نہیں رکھتے تھے۔

آیئے ہم اس کا جائزہ لیتے ہیں :

یہاں یہ بات **ملحوظ** رہے کہ امام ذہبیؒ **(م ۷۴۸ھ)** نے یہ مانا ہے کہ آپ کی حدیث کو مطلقاً رد نہیں کیا گیا بلکہ **حجت** سمجھ کر قبول بھی کیا گیا ہے۔ چنانچہ آپ لکھتے ہیں: '' **فصل في الاحتجاج بحديثه اختلفوا في حديثه على قولين، فمنهم من قبله ورآه حجة** '' یعنی آپ کی حدیث کے بارے میں اختلاف ہے پس بعض نے اسے قبول کر لیا ہے اور اسے حجت مانا ہے۔ **(مناقب الامام ابی حنیفہ و صاحبیہ: ص ۴۴)**

اسکین:

مناقب الإمام أبي حنيفة
وصاحبيه أبي يوسف ومحمد بن الحسن

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
ولد سنة ٦٧٣ وتوفي سنة ٧٤٨ رحمه الله تعالى

عُني بتحقيقه والتعليق عليه

محمد زاهد الكوثري
وكيل
مشيخة الإسلام باستانبول سابقاً

أبو الوفاء الأفغاني
رئيس الجمعية العلمية
من لجنة إحياء المعارف النعمانية

عُنيت بنشره
لجنة إحياء المعارف النعمانية
بحيدرآباد الدكن بالهند

٤٤

يحيى بن عبدالحميد الحِمّاني، عن أبيه، سَمِع أبا حنيفة يقول: جَهْمُ بنُ صفوان الخراساني كافر(١).

فصل في الاحتجاج بحديثه

اختلفوا في حديثه على قولين، فمنهم من قَبِلَه ورآه حُجَّة(٢)، ومنهم من ليَّنه لكثرةِ غلَطِه في الحديث ليس إلا.

٢٨ قال علي بن المديني: قيل ليحيى بنِ سعيد / القطان: كيف كان حديثُ أبي حنيفة؟ قال: لم يكن بصاحب حديث(٣).

---

(١) أما ما يقال من أنه قال له: «اخرُجْ يا كافر» فلم أرَهُ بسند متصل، وإن كان عند جهم بدع مكفرة (ز).

(٢) وعليه جمهورُ الفقهاء وأهل الحديث الأيقاظ من غير متعصبة الحشوية، والثاني زَعْمُ أذيال الحشوية الجهلة من النقلة المتعصبة، وهم ممن لا يُقامُ لكلامهم وزن! فدونك ابنَ عدي صاحب «الكامل»، تراه يحمل ما وقَع في كلامِ شيخه أبّاءِ بن جعفر من أوهام له في أحاديثِ أبي حنيفة على الإمام نفسه ظلماً وعدواناً، وقد أفضتُ في هذا البحث في تأنيب الخطيب (ز).

(٣) في سند هذا الخبر في «تاريخ الخطيب» ابنُ حَيُّويه، كان ضعيفاً متساهلاً في الرواية، يحدث من كتب ليس عليها سَمَاعُه، وبمثل هذا السند لا يَثْبُت عن ابنِ المدينيِّ شيء، بل ابنُ المديني نفسُه لم يَنجُ من جروح الرواة حتى قال قائلهم فيه:

يابن المدينيِّ الذي عُرِضَتْ له　　دُنْيا فجاد بِدِينِهِ لينالَها!

نعم أبو حنيفة لم يكن متفرغاً للرواية، يَعقِدُ لصنوف النقلة مجالس تحديث، بل كان مجلسُهُ مجلسَ تفقيه، يَحضرُه المتدربون على الاستنباط من أذكياءِ المتفقهة، بل كبارُ المجتهدين المتخرجون عليه، فيحدثهم بمناسبات، وصاحبُ الحديث عندهم هو المتفرغ لروايته بدون العناية بالتفقه فيه، وأين التفقيه والتفقه في الدين من الرواية المجردة؟ (ز).

دوسرا قول آپ کی حدیث کو کثرت غلطی کی بناء پر بعض کی جانب سے رد کیا جانے کا ذکر کیا۔ اس قول کی وجہ جو امام ذہبیؒ **(م۷۴۸ھ)** نے لکھی ہے وہ یہ ہے: ''**قلت: لم يصرف الإمام همته لضبط الألفاظ و الإسناد، و إنما كانت همته القرآن و الفقه**'' میں کہتا ہوں کہ امام صاحب کی توجہ ضبط الفاظ حدیث و اسناد کی طرف نہیں تھی بلکہ آپ کی زیادہ توجہ قرآن اور فقہ کی جانب تھی۔ **(مناقب ایضا: ص۴۵)** اسی عبارت کی وجہ سے مخالف ٹولا اس بات پر اڑا ہے کہ امام ابو حنیفہؒ سیئ الحفظ تھے اور ضبط و اتقان نہیں رکھتے تھے۔

لیکن اس قول کے فوراً بعد امام ذہبیؒ نے امام یحیی بن معینؒ **(م۲۳۳ھ)** سے آپؒ کا '' **ثقة و لا بأس به** ''ہونا ہی نقل کیا۔ **(ص۴۵-۴۶)**

اسکین:

مناقب الإمام أبي حنيفة
وصاحبيه أبي يوسف ومحمد بن الحسن

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
ولد سنة ٦٧٣ وتوفي سنة ٧٤٨ رحمه الله تعالى

عني بتحقيقه والتعليق عليه

محمد زاهد الكوثري
وكيل
مشيخة الإسلام (باستانبول سابقاً)

أبو الوفاء الأفغاني
رئيس الجمعية العلمية
من لجنة إحياء المعارف النعمانية

عنيت بنشره
لجنة إحياء المعارف النعمانية
بحيدر آباد الدكن بالهند

٤٥

قلتُ: لم يَصرِف الإمامُ هِمّتَهُ لضبط الألفاظ والإسناد، وإنما كانت هِمّتُهُ القرآنَ والفقه[١]. وكذلك حالُ كلِّ من أقبلَ على فنٍّ، فإنه يَقصُرُ عن غيره.

من ثَمّ ليّنوا حديثَ جماعة من أئمة القراء كحفص، وقالون، وحديثَ جماعةٍ [من][٢] الفقهاء كابن أبي ليلى، وعثمان البَتّي، وحديثَ جماعةٍ من الزهاد كفَرْقَد السَّبَخي، وشقيق البلخي، وحديثَ جماعة من النحاة، وما ذاك لضعفٍ في عدالةِ الرجل، بل لقلةِ إتقانه للحديث، ثم هو أنبلُ من أن يَكذِب.

وقال ابن معين فيما رواه عنه صالح بن محمد جَزَرَة وغيرُه: أبو حنيفة ثقة.

(١) الذهبي لم يحرر المقام تحت تأثير خلطائه من الحشوية المنحرفين البعداء عن تعقل دقة مدارك أبي حنيفة ومنزلته السامية في سعة العلم، وليس شأنُ المجتهد، الذي دان له شطرُ الأمة بل ثلثاها، وجَرَى باقي الأئمة على نُور تأصيله وتفريعه مدى القرون: أن يُغفِلَ ضبطَ الحديث إسناداً ومتناً، مع قرب عهده من حضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم، لكن الهوى يجعل الضابط الثقة ضعيفاً غالطاً!
وأين المتفرغُ إلى الاجتهاد ملتفاً حوله كبارُ المجتهدين المتخرجون عليه من المتفرغ للقضاء أو القراءة أو الزهد؟ والاجتهادُ في مثله لا يتم إلا بالتضلع في الكتاب والسنة والآثار، وفي معرفة مواقع الإجماع والخلاف، لكن ذنبُ أبي حنيفة أن أكثر القضاة الذين امتَحَنوا الرواة في عهد المأمون كانوا على مذهبه، فانتقموا منهم بالنيل من إمامهم! سامحهم الله. وتفصيلُ هذا البحث في «التأنيب» (ز).
(٢) كان لفظ «من» ساقطاً من الأصل فزدته هنا لتصح العبارة (أبو الوفاء).

٤٦

وقال أحمد بن محمد بن القاسم بن مُحرِز، عن يحيى بن معين: لا بأسَ به[١]. وقال أبو داود السجستاني: رَحِمَ الله مالكاً كان إماماً، رَحِمَ الله أبا حنيفة كان إماماً.

٢٩ / فَصْلٌ في منثورِ أخباره

روى الخطيب من طريق أحمد بن عطية: ثنا الحسن بن الربيع، نا قيس بن الربيع: كان أبو حنيفة يَبعث بالبضائع إلى بغداد، فيشتري بها الأمتعة ويحملها إلى الكوفة، ويَجمعُ الأرباحَ عنده من سنة [إلى سنة][٢]، فيشتري بها حوائجَ الأشياخ المحدِّثين وأقواتَهم وكِسْوتَهم [وجميعَ حوائجهم]، ثم يُعطيهم[٣] ويقول: لا تَحمَدُوا إلا الله، [فإني] ما أعطيتكم من مالي شيئاً، ولكن من فضل الله عليَّ فيكم[٤].

(١) قال الخطيب: أخبرنا ابنُ رزق، حدثنا أحمد بن علي بن عَمْرو بن حُبَيش الرازي، سمعت محمد بن أحمد بن عصام يقول: سمعتُ محمدَ بن سعد العَوْفيَّ يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: «كان أبو حنيفة ثقةً، لا يُحدِّثُ إلا ما يَحفَظُ، ولا يُحدِّثُ بما لا يحفظ» وهذا يقضي على من يرميه بقلة الضبط.
وقد أخرج ابن عبد البر في «الانتقاء» بسنده عن ابن معين أيضاً أنه قال عن أبي حنيفة: «إنه ثقة، ما سمعت أحداً ضعَّفه». فظهر أن تضعيفَه حَدَثَ فيما بعدَ ابن معين حيث استفحل شرُّ الحشوية البُعَداء عن الفهم (ز).
(٢) ما بين المربعات من هذه الصفحة زيد من تاريخ الخطيب (أبو الوفاء).
(٣) ولفظ الخطيب في تاريخه «ثم يدفع باقي الدنانير من الأرباح إليهم فيقول: أنفقوا في حوائجكم ولا تحمدوا إلا الله» (أبو الوفاء).
(٤) زاد الخطيب في تاريخه «وهذه أرباح بضائعكم فإنها هي والله مما يُجريه الله لكم على يدي، فما في رزق الله حول لغيره» (أبو الوفاء).

لہذا یہاں صاف واضح ہوتا ہے کہ امام ذہبیؒ **(م۷۴۸ھ)** آپؒ پر سیئ الحفظ کی کوئی جرح نہیں کرتے بلکہ **''صرف الفاظ حدیث و اسناد کے ضبط کرنے کی طرف توجہ نہ کرنے پر''** معلل کر رہے ہیں۔

یاد رہے یہ امام ذہبیؒ (م۷۴۸ھ) کا 'منسوخ قول' ہے۔ ''ناسخ اقوال'' آرہے ہیں۔

ظاہر ہے جس کی توجہ ان کی طرف نہ ہو وہ محدثین میں شمار نہیں ہوتا جس طرح جس شخص کی توجہ اور ہمت فقہ کی طرف نہ ہو اسے فقہاء میں شمار نہیں کیا جا سکتا اور جس طرح کسی کی صرف ہمت علم نحو کی طرف نہ ہو اسے نحوی قرار نہیں دیا جا سکتا۔ و ھلم جرا

دلیل نمبر ۱:

لیکن اس کے برعکس ہم دیکھتے ہیں کہ خود امام ذہبیؒ (م۷۴۸ھ) نے "**سیر اعلام النبلاء**" میں فرمایا:

"قال الشافعي: العلم يدور على ثلاثة: مالك، والليث، وابن عيينة. قلت: بل وعلى سبعة معهم، وهم: الأوزاعي، والثوري، ومعمر، وأبو حنيفة، وشعبة، والحمادان"

یعنی امام شافعیؒ نے فرمایا: علم کا مدار تین لوگوں پر ہے، امام مالکؒ، امام لیثؒ اور امام ابن عیینہؒ۔ امام ذہبیؒ (**م۷۴۸ھ**) فرماتے ہیں کہ میں کہتا ہوں کہ بلکہ 7 اور بھی ان کے ساتھ ہیں جن پر علم کا دار و مدار ہے ان میں امام ابو حنیفہ کو بھی ذکر فرمایا ہے۔ (**سیر اعلام النبلاء: ج۸: ص ۹۴**)

اسکین:

سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء الثامن

أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه
شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء
محمد نعيم العرقسوسي

مؤسسة الرسالة

في مسائل، ولاح له الدليل، وقامت عليه الحجةُ، فلا يُقلِّدُ فيها إمامَه، بل يَعْمَلُ بما تَبَرْهَنَ، ويقلِّد الإمامَ الآخر بالبرهان، لا بالتَّشهِّي والغرض. لكنه لا يُفتي العامَّة إلا بمذهب إمامه، أو ليصمتْ فيما خفيَ عليه دليلُه.

قال الشافعيُّ: العلمُ يدور على ثلاثة: مالك، والليث، وابن عُيينة.

قلت: بل وعلى سبعة معهم، وهم: الأوزاعيُّ، والثوريُّ، ومَعْمرٌ، وأبو حنيفة، وشُعْبةُ، والحمّادانِ.

ورُوي عن الأوزاعيّ أنه كان إذا ذَكَرَ مالكاً يقول: عالمُ العلماء، ومفتي الحرمين.

وعن بَقيَّةَ أنه قال: ما بقي على وجه الأرض أعلمُ بسنّةٍ ماضيةٍ منك يا مالك.

وقال أبو يوسف: ما رأيتُ أعلمَ من أبي حنيفة، ومالك، وابنِ أبي ليلىٰ.

وذكر أحمد بنُ حنبل مالكاً، فقدّمه على الأوزاعيِّ، والثوريِّ، والليث، وحمّاد، والحكَم، في العلم. وقال: هو إمامٌ في الحديث، وفي الفقه.

وقال القطّان: هو إمامٌ يُقْتَدَىٰ به.

وقال ابنُ مَعين: مالكٌ من حُجج الله على خَلْقه.

وقال أسدُ بن الفرات: إذا أردتَ الله والدارَ الآخرة فعليك بمالكٍ.

٩٤

ظاہر ہے جس کی صرف ہمت ہی الفاظ حدیث و اسناد کی طرف نہ ہو اس پر اس علم کا مدار کیسے ہو گا؟ تو معلوم ہوا کہ امام ذہبیؒ کے نزدیک امام ابو حنیفہؒ الفاظ حدیث و اسناد کے ضبط میں بھی ثقہ اور ثبت ہیں۔ اور یہی حافظ ذہبیؒ کا "**ناسخ قول**" قول ہے۔[16]

[16] امام ذہبیؒ "الکاشف" میں امام صاحبؒ کے ترجمہ میں لکھتے ہیں: "**الإمام، فقيه العراق، أفردت سيرته في مؤلف**" امام ابو حنیفہؒ امام ہے، عراق کے فقیہ ہے، میں نے ان کی سیرت کو ایک کتاب میں جمع کر دیا۔ (یعنی میں نے ان کے حالات کو ایک کتاب "**مناقب الامام ابی حنیفہ و صاحبیہ**" میں جمع کر دیا

دلیل نمبر ۲ : پھر خد امام ذہبیؒ نے امام صاحب کو "**طبقات المحدثین**" میں ذکر کیا۔(**المعین في طبقات المحدثین: ص۵۷، رقم ۵۴۶)**

اسکین:

كتاب
المعين في طبقات المحدثين

تأليف
الشيخ العلامة شيخ الحفاظ علم الرواة والمحدثين
شمس الدين الذهبي
المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

تحقيق
الدكتور همام عبد الرحيم سعيد

دار الفرقان

(٥٣٩) مُطَرِّف بن طريف.
(٥٤٠) المغيرة بن زياد الموصلي.
(٥٤١) المغيرة بن مِقْسَم.
(٥٤٢) مقاتل بن حيّان البلخي.
(٥٤٣) طلحة بن عمرو المكي صاحب عطاء، أملى من حفظه ألوفاً.
(٥٤٤) مقاتل بن سليمان المُفَسِّر.
(٥٤٥) موسى بن عقبة صاحب المغازي. / (١٠/أ)
(٥٤٦) أبو حنيفة النعمان بن ثابت فقيه الكوفة.
(٥٤٧) هشام بن حسان.
(٥٤٨) هشام بن عروة.
(٥٤٩) هشام بن الغاز.
(٥٥٠) يحيى بن الحارث الذِّماري.
(٥٥١) يحيى بن سعيد الأنصاري.
(٥٥٢) يحيى بن سعيد أبو حيان التيمي.
(٥٥٣) يزيد بن أبي زياد الكوفي.

(٥٣٩) ثقة فاضل، (ت ١٤١) تقريب (٢/٢٥٣).
(٥٤٠) صدوق، له أوهام، (ت ١٥٢) تقريب (٢/٢٦٨).
(٥٤١) ثقة متقن، إلا أنه كان يُدَلِّس، (ت ١٣٦) تقريب (٢/٢٧٠).
(٥٤٢) صدوق فاضل، مات قبل الخمسين ومائة، تقريب (٢/٢٧٢).
(٥٤٣) متروك، (ت ١٥٢) تقريب (٢/٣٧٩). قال الذهبي عن قصة التضمنة (إنه أملى ألوفاً من حفظه): في نفسي منها شيء، ميزان الاعتدال (٢/٣٤١).
(٥٤٤) اتهم بالكذب، وقال ابن المبارك: ما أحسن تفسيره لو كان ثقة، وقال الجوزجاني: كان دجالاً جسوراً، (ت ١٥٠) ميزان الاعتدال (٤/١٧٣).
(٥٤٥) ثقة حجة، من صغار التابعين، ميزان الاعتدال (٤/٢١٤).
(٥٤٦) (ت ١٥٠) الإمام، تقريب (٢/٣٠٣).
(٥٤٧) القُرْدوسي، ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين. (ت ١٤٧) تقريب (٢/٣١٨).
(٥٤٨) ثقة فقيه، ربما دلّس، (ت ١٤٥) تقريب (٢/٣١٩).
(٥٤٩) ثقة، مات سنة بضع وخمسين ومائة، تقريب (٢/٣٢١).
(٥٥٠) ثقة، (ت ١٤٥) تقريب (٢/٣٤٤).
(٥٥١) ثقة، (ت ١٤٤) تقريب (٢/٣٤٨).
(٥٥٢) ثقة عابد، (ت ١٤٥) تقريب (٢/٣٤٨).
(٥٥٣) ضعيف. كبر فتغير فصار يتلقن. (ت ١٣٦) تقريب (٢/٣٦٤).

٥٧

اسی کتاب کے اخیر میں امام ذہبی نے یہ فرمایا ''و إلی هنا انتهی التعریف بأسماء کبار المحدثین و المسندین'' یعنی یہیں تک ''کبار محدثین اور مسندین'' کے ناموں کا تعارف ختم ہو جاتا ہے۔(**المعین: ص۲۳۸**)

ہے)۔(رقم ۵۸۴۵) معلوم ہوا کہ ''الکاشف'' کو لکھتے وقت امام ذہبیؒ '**مناقب الامام ابی حنیفه وصاحبیه**' تحریر فرما چکے تھے۔اور ''الکاشف'' کو امام ذہبیؒ نے تقریباً (**م۷۲۰ھ**) میں رمضان کے مہینے میں مکمل کیا۔(**الکاشف مع حاشیہ ابن العجمیؒ: ج۱: ص۸، طبع دار القبلہ جدہ**) نیز تاریخ الاسلام میں بھی امام ذہبیؒ نے لکھا ہے کہ ''**أخبار أبي حنیفة رضي الله عنه ومناقبه لا یحتملها هذا التاریخ فإني قد أفردت أخباره في جزأین**''۔(**تاریخ الاسلام: ج۳: ص۹۹۷**) اور امام ذہبیؒ نے **تاریخ الاسلام** کو (**م۷۱۴ھ**) میں مکمل کیا ہے۔پھر (**م۷۲۶ھ**) میں آپؒ نے اس میں اضافہ فرمایا۔(**تاریخ الاسلام تحقیق بشار عواد معروف: مقدمہ ص۲۱۵، الحافظ الذہبی مؤرخ الاسلام، ناقد المحدثین، تالیف عبد الستار شیخ: ص۴۵۴**) لیکن (**م۷۲۰ھ**) میں ''الکاشف'' کو لکھتے وقت آپؒ نے مناقب کا ذکر کیا ہے، اس سے یہی معلوم ہوتا ہے کہ امام ذہبیؒ نے (**م۷۱۴ھ**) سے پہلے ہی مناقب سے فارغ ہو چکے تھے۔ جبکہ سیر اعلام النبلاء کو آپؒ نے **م۷۳۹ھ تا م۷۴۳ھ** میں تحریر فرمایا ہے اور بعض نے کہا کہ آپؒ نے **م۷۳۲ھ** میں اس کی ابتداء فرمائی ہے۔(**الحافظ الذہبی مؤرخ الاسلام، ناقد المحدثین، تالیف عبد الستار شیخ: ص۴۶۹، نیز دیکھئے سیر اعلام النبلاء: مقدمہ: ص۹۲، طبع مؤسسہ الرسالہ**) الغرض یہ ساری تفصیل سے معلوم ہوا کہ امام ذہبیؒ نے '**مناقب الامام ابی حنیفه وصاحبیه**' کو پہلے تصنیف فرمایا اور بعد میں '**سیر اعلام النبلاء**' کو۔لہذا سیر اعلام النبلاء کا قول ناسخ ہو گا۔

اسکین:

كتاب
المعين في طبقات المحدثين
تأليف
الشيخ العلامة شيخ الحفاظ علم الرواة والمحدثين
شمس الدين الذهبي
المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م
تحقيق
الدكتور همام عبد الرحيم سعيد
دار الفرقان

١٠٦ — ومسند الآفاق أبو العباس أحمد بن أبى طالب الحجاز ابن الشحنة .

وإلى هنا انتهى التعريف بأسماء كبار المحدثين والمسندين وبحمد الله فى وقتنا طائفة كبيرة منهم بدمشق ومصر والمغرب والأندلس وعدم ذلك جملة من العراق وما والاها من المشرق ومن الجزيرة وبلاد العجم وأذربيجان واليمن والنواحى فلله الأمر .

وعلى قلة من يبقى ففى مسنديهم عامية وعدم فقه . وفى محدثيهم نقص فضيلة وقلة همة والله يوفقهم لصالح العمل ويحفظ إيمانهم من الشك والزلل وأخبار المذكورين فى هذا الكتاب مدونة فى تاريخى الكبير وفى غيره ، فمن رام علم / ذلك فليطلبه . ق ٥٥ ب

ولا قوة إلا بالله العلى العظيم

آخر (كتاب *) المعين فى طبقات المحدثين لابن الذهبى .

(١٠٦) انظر ترجمته فى : الدرر الكامنة ٤/٢٦٠ ، شذرات الذهب ٩٢/٦

* سقطت من الناسخ .

— ٣٢٣ —

معلوم ہوا امام صاحب امام ذہبیؒ کے مطابق کبار محدثین و مسندین میں سے ہیں۔ اور ظاہر ہے جس کی صرف ہمت الفاظ و اسناد حدیث کی ضبط کی طرف نہ ہو وہ "محدث کبیر و مسند" کیسے بن سکتا ہے۔ معلوم ہوا کہ **مناقب والا قول منسوخ ہے۔**

اور یہ حوالہ غیر مقلدین اہل حدیثوں کے شیخ الاسلام ابو القاسم بنارسی کے دعویٰ "کہ ان کو (یعنی امام ابو حنیفہؒ کو) کسی نے طبقات المحدثین میں شمار نہیں کیا ہے۔ **(دفاع صحیح بخاری: ص ۱۹۰)** " کو باطل اور مکذوب قرار دینے کے لئے کافی ہے۔

دلیل نمبر ۳ : نیز امام ذہبیؒ نے امام ابو حنیفہؒ کو **"تذکرۃ الحفاظ"**[17] میں بھی شمار کیا ہے۔ دیکھئے **(ج:۱ ص ۱۲۶)**

اسکین:

[17] تذکرۃ الحفاظ کو امام ذہبیؒ نے تقریباً ۷۴۴ھ کے آس پاس مکمل کیا ہے۔ **(الحافظ الذہبی مؤرخ الاسلام، ناقد المحدثین، تالیف عبد الستار شیخ: ص ۴۶۱)**

کتاب
تذكرة الحفاظ

تأليف
الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

وضع حواشيه
الشيخ زكريا عميرات

الجزء الأول

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

١٢٦ الطبقة الخامسة

فالظاهر أنه رأى سهل بن سعد الساعدي وثقه الشافعي ويحيى بن معين. وعن أبي حنيفة قال: ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد، وقال أبو حاتم: ثقة لا يسئل عن مثله. وعن صالح بن أبي الأسود سمعت جعفر بن محمد يقول: سلوني قبل أن تفقدوني فإنه لا يحدثكم أحد بعدي بمثل حديثي. وقال هياج بن بسطام: كان جعفر الصادق يطعم حتى لا يبقى لعياله شيء.

قلت: مناقب لهذا السيد جمة ومن أحسنها رواية. حفص بن غياث أنه سمعه يقول: ما أرجو من شفاعة علي شيئًا إلا وأنا أرجو من شفاعة أبي بكر مثله لقد ولدني مرتين. توفي سنة ثمان وأربعين ومائة[1]، لم: يحتج به البخاري واحتج به سائر الأمة.

يقع لي من عواليه من طريق القطيعي عن الكجي عن أبي عاصم عنه.

قال صاحب الحلية أنا أبو أحمد الغطريفي أنا محمد بن أحمد بن مكرم أنا علي بن عبد الحميد أنا موسى بن مسعود أنا سفيان دخلت على جعفر بن محمد وعليه جبة خز وكساء خز دخاني فقلت: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس هذا من لباس آبائك قال: كانوا على قدر أقتار الزمان وهذا زمان قد أسبل عزاليه ثم حسر عن جبة صوت تحت، وقال يا ثوري لبسنا هذا لله وهذا لكم فما كان لله أخفيناه وما كان لكم أبديناه.

قال منصور بن أبي مزاحم أنا عتبة الخثعمي سمعت جعفر بن محمد يقول: إياكم والخصومة في الدين فإنها تشغل القلب وتورث النفاق.

أنبأنا ابن قدامة وغيره قالوا أنا ابن طبرزذ أنا أحمد بن الحسن أنا أبو محمد الجوري: أنا أبو بكر القطيعي أنا أبو مسلم الكجي حدثنا أبو عاصم عن جعفر بن محمد حدثني أبي قال عمر: ما أدري ما أصنع بالمجوس؟ فقام عبد الرحمن بن عوف قائمًا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: سنوا بهم سنة أهل الكتاب، هذا منقطع الإسناد.

١٦٣ $\frac{١٠}{٥}$ ع ـ أبو حنيفة الامام الأعظم فقيه العراق النعمان بن ثابت بن زوطا التيمي مولاهم الكوفي: مولده سنة ثمانين رأى أنس بن مالك غير مرة لما قدم عليهم الكوفة رواه

---

(١) وقيل ١٤٠.

١٦٣ ـ تهذيب الكمال: ٣/ ١٤١٥. تهذيب التهذيب: ١٠/٤٤٩ (٨١٧). تقريب التهذيب: ٢/ ٣٠٣. خلاصة تهذيب الكمال: ٣/ ٩٥. الكاشف: ٣/ ٢٠٥. تاريخ البخاري الكبير: ٨/ ٨١. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ٤٣، ١٠٠، ٢٣٠. الجرح والتعديل: ٨/ ٢٠٦٢. ميزان الاعتدال: ٤/ ٢٦٥. تاريخ أسماء الثقات: ١٤٧٧. الأنساب: ٦/ ٦٤. الكامل: ٧/ ٢٤٧٢. الضعفاء الكبير: ٤/ ٢٦٨. المعين: ٥٤٦. تراجم الأحبار: ٤/ ١٢٢. التاريخ لابن معين: ٣/ ٦٧. تاريخ الثقات: ٤٥٠. تاريخ بغداد: ١٣/ ٤٢٣، ٤٢٤. سير الأعلام: ٦/ ٣٩٠ والحاشية. معرفة الثقات: ١٨٥٣. ضعفاء ابن الجوزي: ٣/ ١٦٣. ديوان الإسلام: ت: ٧٦٣.

یہاں تو سوال پیدا ہوتا ہے کہ جب امام ذہبیؒ کے امام صاحبؒ **الفاظ حدیث واسناد کے ضبط کرنے کی طرف توجہ نہیں کی، تو ان کو حفاظِ حدیث میں کیوں شمار کیا؟** معلوم ہوا کہ حافظ ذہبیؒ نے اپنے مناقب والے قول سے رجوع کر لیا ہے۔ الحمد للہ

نوٹ: اس حوالہ سے ثابت ہوا کہ امام ابو حنیفہؒ امام ذہبیؒ کے نزدیک "حافظ" ہے۔ جس کا درجہ بقول کفایت اللہ سنابلی صاحب کے حافظ ذہبیؒ کے نزدیک " ثقہ سے بھی بڑا ہوتا ہے"۔ **(انوار البدر: ص ۶۸)**

دلیل نمبر ۴:

بلکہ امام ذہبیؒ نے امام ابو حنیفہؒ کو "**ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل**" میں شمار کیا ہے۔ یعنی امام صاحبؒ کو **"ان لوگوں میں شمار کیا جن کا قول 'جرح وتعدیل' میں معتبر ہے"۔ (ص ۱۷۵)**

اسکین:

ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل

للإمام الحافظ المحدث المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي

ولد سنة ٦٧٣ وتوفي سنة ٧٤٨هـ
رحمه الله تعالى

اعتنى به

عبد الفتاح أبو غدة

الناشر
مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب
باب الحديد - تكية النهضة - ت ٣٥٢٩١

١٧٥

وجابرِ الجُعْفي[١]، وأبـي هارون العَبْدي[٢].

فلما كان عند انقراض عامّةِ التابعين في حدود الخمسين ومئة، تكلّم طائفة من الجهابذة في التوثيق والتضعيف.

٣ ــ فقال أبو حنيفة: ما رأيتُ أكذبَ من جابر الجُعْفي.

٤ ــ وضعَّف الأعمشُ جماعةً، ووثّق آخرين[٣].

٥ ــ وانتَقَدَ الرجالَ شعبةُ،

٦ ــ ومالكٌ.

فنشرعُ الآن بتسميةِ من كان إذا تكلّم في الرجال قُبِلَ قولُه، ورُجِعَ إلى نَقْدِه، ونَسُوقُ من يسّر الله تعالى منهم، على الطبقات والأزمنة، والله الموفق للسّداد بمَنّه.

الطبقة الأولى

٥ ــ (الرقم مكرر لتقدُّم ذكرِه) شُعْبة بن الحجّاج العَتَكي.

٧ ــ وأبو عَمْرو الأوزاعي[٤].

٨ ــ ومَعْمَر بن راشد.

٩ ــ وهشام الدَّسْتَوائي.

١٠ ــ وأبو الحارث محمد بن عبد الرحمن بن أبـي ذِئب.

١١ ــ وسعيد بن أبـي عَرُوبة.

---

(١) هو جابر بن يزيد الجُعْفي الكوفي، أحد علماء الشيعة، مات سنة ١٦٧. له ترجمة مطوّلة في «الميزان» ١: ٣٧٩ ــ ٣٨٤، و«تهذيب التهذيب» ٢: ٤٦ ــ ٥١.

(٢) هو عُمَارة بن جُوَيْن أبو هارون العَبْدي البصري، مات سنة ١٣٤، له ترجمة في «الميزان» ٣: ١٧٣ ــ ١٧٤، و«تهذيب التهذيب» ٧: ٤١٢ ــ ٤١٤.

(٣) اسم الأعمش: سليمان بن مِهران الكوفي. والأعمش لقب له.

(٤) هو عبد الرحمن بن عَمْرو بن يُحْمِد ــ بوزن يُكرِم ــ الدمشقي ويُحرَّف إلى محمّد.

سبحان اللہ جس نے **"الفاظ حدیث واسناد کے ضبط کرنے کی طرف توجہ نہ کی ہو"** اسے **ان لوگوں میں شمار کیا جارہا ہے جن کا قول 'جرح و تعدیل' میں معتبر ہوتا ہے'۔**

الغرض امام ذہبیؒ ہی کے متعدد اقوال اور منہج کے مد نظر آپؒ کے مناقب والے قول کا جواب ہو جاتا ہے اور جس سبب سے امام ابو حنیفہؒ کی حدیث پر امام ذہبیؒ نے جرح بیان کی تھی تو خود امام ذہبیؒ ہی کے متعدد اقوال اور مناھج اس سبب کو ختم کر دیتے ہیں۔ والحمد للہ علی ذلک

دلیل نمبر ۵ : امام ذہبیؒ کے نزدیک امام ابو حنیفہؒ کا حدیث میں ثقہ، ثبت اور الفاظ حدیث واسناد کے ضبط میں مضبوط ہونے کی ایک دلیل یہ بھی ہے کہ ذہبیؒ نے '**تذھیب تھذیب الکمال**'، '**تذکرۃ الحفاظ**'، '**سیر اعلام النبلاء**'، '**تاریخ الإسلام**'، '**الکاشف**' وغیرہ اپنی کتابوں میں امام صاحبؒ کے خلاف میں کوئی حرف تضعیف کا ذکر نہیں کیا۔ بلکہ صرف آپؒ کی تعریف، ثقاہت، مناقب و فضائل ہی بیان کئے ہیں۔ (**تذہیب تہذیب الکمال: ج۹: ص۲۱۹-۲۲۵، تذکرۃ الحفاظ: ج۱: ص۱۲۶-۱۲۷، سیر اعلام النبلاء: ج۸: ص۳۹۰-۴۰۳، تاریخ الإسلام: ج۳: ص۹۹۰-۹۹۶، الکاشف: رقم ۵۸۴۵**)

تذھیب تھذیب الکمال کے الفاظ:

النعمان بن ثابت بن زوطا الامام، ابو حنیفۃ الکوفی فقیہ العراق و امام اھل الرأی۔ قیل انہ من ابناء فارس، وولاؤہ لبنی تیم اللہ بن ثعلبۃ، رأی انساً رضی اللہ عنہ۔ وروی عن: عطاء بن أبی رباح، ونافع، وعدی بن ثابت، وعبد الرحمن بن ھرمز الأعوج، وعکرمۃ، ومحارب بن دثار، وعلقمۃ بن مرثد، وسلمۃ بن کھیل، وحماد بن أبی سلیمان، والحکم بن عتیبۃ، وأبی جعفر الباقر، وقتادۃ، وعمرو بن دینار، وخلق سواھم، وقیل انہ روی عن الشعبی، وطاؤس۔

وعنہ: ابنہ حماد، وحمزۃ الزیات، وداؤد الطائی، وزفر بن الھذیل، ونوح بن أبی مریم، وأبو یوسف القاضی، ومحمد بن الحسن، وابن المبارک، وأبو یحی الحمانی، ووکیع، وحفص بن عبد الرحمن البلخی، وسعد بن الصلت، وأبو نعیم، وأبو عبد الرحمن المقری، والحسن بن زیاد اللؤلؤی، وابو عاصم النبیل، وعبد الرزاق، وعبید اللہ بن موسی، وخلق کثیر۔

قال أحمد العجلی: ھو من رھط حمزۃ الزیات، وکان خزازاً یبیع الخز، وقال محمد بن اسحاق البکائی، عن عمر بن حماد بن أبی حنیفۃ قال: زوطی من اھل کابل، وولد ثابت علی الاسلام، وکان ابو حنیفۃ خزازاً ودکانہ معروف فی دار عمر بن حریث، وقیل: اصلہ من نسا، وقیل من ترمذ، عن اسمعیل بن حماد بن ابی حنیفۃ قال: أنا اسماعیل بن حماد بن النعمان (بن ثابت بن النعمان بن المرزبان من أبناء فارس الاحرار، واللہ ما وقع علینا رق قط، ولد جدی فی سنۃ ثمانین وذھب ثابت الی علی رضی اللہ عنہ وھو صغیر فدعا لہ بالبرکۃ فیہ وفی ذریتہ، وأبوہ النعمان) ھو الذی أھدی لعلی یوم النیروز الفالوذج فقال نوروزنا کل یوم۔

قال صالح بن محمد جزرۃ وغیرہ: سمعنا یحی بن معین یقول: أبو حنیفۃ ثقۃ فی الحدیث۔ وروی أحمد بن محمد بن محرز عن ابن معین: لا بأس بہ، لقد ضربہ ابن ھبیرۃ علی ان یکون قاضیاً فأبی۔

قال ابن کأس النخعی: حدثنا جعفر بن محمد بن خارم حدثنا الولید بن حماد، وعن الحسن بن زیاد، عن زفر بن الھذیل: سمعت ابا حنیفۃ قال: کنت انظر فی الکلام حتی بلغت فیہ، وکنا نجلس بالقرب من حلقۃ حماد بن ابی سلیمان، فجائتنی امرأۃ فقالت: رجل لہ امرأۃ اراد ان یطلقھا للسنۃ، کم یطلقھا؟ فلم ادر ما اقول فأمرتھا ان تسأل حماداً ثم ترجع فتخبرنی، فسألتہ فقال: یطلقھا وھی طاھرۃ من الحیض والجماع تطلیقہ، ثم یترکھا حتی تحیض حیضتین، فاذا اغتسلت فقد حلت للازواج، فرجعت فاخبرتنی فقلت: لا حاجۃ لی فی الکلام، واخذت نعلی فجلست الی حماد فکنت اسمع مسائلہ واحفظ قولہ، ثم یعیدھا من الغد فأحفظھا ویخطئی أصحابہ، فقال: لا یجلس فی صدر الحلقۃ بحذائی الا ابو حنیفۃ، فصحبتہ عشر سنین، ثم نازعتنی نفسی الطلب للرئاسۃ، فأحببت أن أعتزلہ وأجلس فی حلقۃ لنفسی، فخرجت یوماً بالعشی وعزمی أن أفعل، فلما دخلت المسجد فرأیتہ لم تطب نفسی أن أعتزلہ، فجئت فجلست معہ، فجاءہ فی تلک اللیلۃ نعی لقرابتہ بالبصرۃ وترک مالا ولیس لہ وارث غیرہ، فأمرنی أن أجلس مکانہ، فما ھو الا أن خرج حتی وردت علی مسائل لم اسمعھا منہ، فکنت أجیب وأکتب جوابی، فغاب شھرین ثم قدم فعرضت علیہ المسائل وکانت نحواً من ستین مسئلۃ فخالفنی فی عشرین منھا، فآلیت أن لا أفارقہ حتی یموت۔

وقال محمد بن المزاحم: سمعت ابن المبارک یقول: لولا أن الله اغاثنی بأبی حنیفة وسفیان کنت کسائر الناس۔ وقال سلیمان بن أبی شیخ: حدثنی حجر بن عبد الجبار قال: قیل للقاسم بن معن المسعودی: ترضی ان تکون من غلمان ابی حنیفة؟ قال: ما جلس الناس الی احد أنفع من مجالسة ابی حنیفة۔ وقال أحمد بن الصباح، سمعت الشافعی یقول: قیل لمالک: هل رأیت اباحنیفة؟ قال: نعم رأیت رجلا لو کلمک فی هذه الساریة أن یجعلها ذهباً لقام بحجته۔

وعن روح قال: کنت عند ابن جریج سنة خمسین ومائة، فأتاه نعی ابی حنیفة جاسترجع وتوجع وقال: أی علم ذهب!

وقال ضرار بن صرد: سئل یزید بن هارون: أیما افقه أبو حنیفة أو سفیان؟ قال: سفیان احفظ للحدیث وابو حنیفة افقه۔ وعن ابن المبارک (قال ما رأیت فی الفقه مثل أبی حنیفة، وعنه قال اذا اجتمع سفیان وابو حنیفة فمن یقوم لهما علی الفتیا؟!۔ وقال ابو عروبة، سمعت سلمة بن شبیب، سمعت عبد الرزاق، سمعت ابن المبارک) یقول: ان کان احد ینبغی ان یقول برأیه فأبو حنیفة۔

روی جندل بن والق، حدثنی محمد بن بشر قال: کنت اختلف الی ابی حنیفة والی سفیان فآتی اباحنیفة فیقول لی: من أین جئت؟ فأقول: من عند سفیان، فیقول: لقد جئت من عند رجل لو أن علقمة والأسود حضر الاحتاجا الی مثله۔ فآتی سفیان فیقول: من این جئت؟ فأقول من عند أبی حنیفة۔ فیقول لقد جئت من عند افقه اهل الارض۔ وروی بکر بن یحی بن زبان عن ابیه: قال لی ابو حنیفة: یا أهل البصرة، انتم اورع منا ونحن افقه منکم، وعن شداد بن حکیم قال: ما رأیت اعلم من ابی حنیفة۔

وقال ابو الفضل عباس بن عزیر القطان: ثنا حرملة، سمعت الشافعی یقول: الناس عیال علی هؤلاء فمن أراد ان یتبحر فی الفقه فهو عیال علی ابی حنیفة، ومن اراد ان یتبحر فی المغازی فهو عیال علی ابن اسحق، ومن اراد أن یتبحر فی التفسیر فهو عیال علی مقاتل بن سلیمان، ومن اراد ان یتبحر فی الشعر فهو عیال علی زهیر بن ابی سلمی، ومن اراد ان یتبحر فی النحو فهو عیال علی الکسائی۔

وروی حماد بن قریش عن أسد بن عمرو قال: صلی ابو حنیفة فیما حفظ علیه صلاة الفجر بوضوء العشاء اربعین سنة۔ فکان عامة اللیل یقرأ جمیع القرآن فی لیلة واحدة، وکان یسمع بکائه باللیل حتی یرحمه جیرانه، وحفظ علیه أنه ختم القرآن فی الموضع الذی توفی فیه سبعین الف مرة۔

قلت: هذه حکایة منکرة، وفی رواتها من لا یعرف رواها عبد الله بن محمد بن یعقوب الحارثی البخاری الفقیه، حدثنا أحمد بن الحسین البلخی، حدثنا حماد ۔۔۔ فذکرها۔ قال الحارثی أیضاً: فحدثنا قیس بن ابی قیس، حدثنا محمد بن حرب المروزی، حد ثنا اسماعیل بن حماد بن ابی حنیفة، عن ابیه قال: لما مات ابی سألنا الحسن بن عمارة أن یتولی غسله ففعل، فلما غسله قال: رحمک الله وغفر لک، لم تفطر منذ ثلاثین سنة، ولم تتوسد یمینک باللیل منذ اربعین سنة، وقد أتعبت من بعدک، وفضحت القراء۔

روی بشر بن الولید عن أبی یوسف قال: بینا أنا أمشی مع أبی حنیفة اذ سمعت رجلا یقول لرجل: ھذا أبو حنیفة لا ینام اللیل۔ فقال: واللہ لا یتحدث عنی بما لم أفعل۔ فکان یحی اللیل صلاة ودعاء وتضرعاً، وقال محمد بن علی بن عفان: حدثنا علی بن حفص البزار، سمعت حفص بن عبد الرحمن، سمعت مسعر أیقول: دخلت المسجد لیلة فرأیت رجلا یصلی فقرأ سبعاً فقلت: یرکع ۔ثم قرأ الثلث، ثم النصف، فلم یزل یقرأ حتی ختم فی الرکعة فنظرت فاذا ھو ابو حنیفة۔ وعن خارجة بن مصعب قال: ختم القرآن فی رکعة اربعة: عثمان، وتمیم الداری، وسعید بن جبیر، وأبو حنیفة۔ وعن یحی بن نصر قال: ربما ختم ابو حنیفة القرآن فی رمضان ستین ختمة۔

قال سلیمان بن الربیع: حدثنا حبان بن موسی، سمعت ابن المبارک یقول: (قدمت الکوفة فسألت عن اورع اھلھا فقالوا: ابو حنیفة۔ قال سلیمان: فسمعت مکی بن ابراھیم یقول: جالست الکوفیین فما رأیت اورع من ابی حنیفة۔ وقال حامد بن آدم: سمعت ابن المبارک) [یقول: ما رأیت أحدا اورع من ابی حنیفة] قد جرب بالسیاط والاموال۔ وعن عبید اللہ بن عمرو الرقی قال: کلم ابن ھبیرة أبا حنیفة أن یلی قضاء الکوفة فأبی، فضربه مائة سوط وعشرة اسواط فی کل یوم عشرة اسواط ثم خلاه۔ وقال سلیمان بن أبی شیخ: حدثنی الربیع بن عاصم قال: أرسلنی یزید بن عمر بن ھبیرة فأتیته بأبی حنیفة فأراده علی بیت المال فأبی، فضربه اسواطاً۔ وعن مغیث بن بدیل قال: قال خارجة بن مصعب: أجاز المنصور أبا حنیفة بعشرة آلاف درھم فدعی لیقبضھا فشاورنی وقال: ھذا رجل ان رددتھا علیه غضب۔ فقلت: ان ھذا المال عظیم فی عینه فاذا دعیت لتقبضھا فقل: لم یکن ھذا املی من أمیر المؤمنین۔ فدعی لیقبضھا فقال ذلک فرفع الیه خبره فحبس الجائزة۔

قال محمد الملک الدقیقی: سمعت یزید بن ھارون یقول: أدرکت الناس فما رأیت أحدا أعقل ولا أفضل ولا أورع من أبی حنیفة۔ وقال محمد بن عبد اللہ الانصاری: کان أبو حنیفة یتبین عقله فی منطقه ومشیه ومدخله ومخرجه۔ وقال سھل بن عثمان: حدثنا اسماعیل بن حماد بن ابی حنیفة قال: کان لنا جار طحان رافضی له بغلان یسمی أحدھما أبا بکر، والآخر عمر، فرمحه ذات لیلة أحدھما فقتله، فقال أبو حنیفة: انظروا الذی رمحه الذی سماه عمر، فنظروا فکان کذلک۔ وقال یعقوب بن شیبة: أملی علی بعض اصحابنا أبیاتاً لابن المبارک:

رأیت أبا حنیفة کل یوم　　یزید نبالة ویزید خیراً

وینطق بالصواب ویصطفیه　　اذا ما قال اھل الجور جوراً

یقاس من تقایسه بلب　　فمن ذا تجعلون له نظیراً

کفانا فقد حماد وکانت　　مصیبتنا به أمراً کبیراً

فرد شماتة الاعداء عنا　　وأبدی بعده علما کثیراً

رأیت أبا حنیفة حین یؤتی　　ویطلب علمه بحرا غزیراً

اذا ما المشکلات تدافعتها رجال العلم کان بها بصیراً

روی نصر بن علی عن الخریبی قال: کان الناس فی أبی حنیفة ۔ رحمہ اللہ ۔ حاسد و جاهل، و أحسنهم عندی حالا الجاهل، و قال یحی بن أیوب: سمعت یزید بن هارون یقول: أبو حنیفة رجل من الناس خطؤه کخطأ الناس، و صوابه کصواب الناس ۔ توفی أبو حنیفة ببغداد ۔ قال سعید بن عفیر و غیره: فی رجب سنة خمسین و مائة ۔ و من قال: سنة احدی و خمسین أو سنة ثلاث فقد وهم ۔ و عن الحسن بن یوسف قال: صلی علی أبی حنیفة ست مرات من کثرة الزحام، روی له الترمذی فی "العلل" قوله: ما رأیت أفضل من عطاء ۔ **قلت: قد أحسن شیخنا أبو الحجاج حیث لم یورد شیئاً یلزم منه التضعیف۔**

تذکرۃ الحفاظ کے الفاظ:

أبو حنیفة الإمام الأعظم فقیه العراق النعمان بن ثابت بن زوطا التیمي مولاهم الکوفي: مولده سنة ثمانین رأی أنس بن مالك غیر مرة لما قدم علیهم الکوفة رواه ابن سعد عن سیف بن جابر أنه سمع أبا حنیفة یقوله. وحدث عن عطاء و نافع و عبد الرحمن بن هرمز الأعرج و عدي بن ثابت و سلمة بن کهیل و أبي جعفر محمد بن علي و قتادة و عمرو بن دینار و أبي إسحاق و خلق کثیر. تفقه به زفر بن الهذیل و داود الطائي و القاضي أبو یوسف و محمد بن الحسن و أسد بن عمرو و الحسن بن زیاد اللؤلؤي و نوح الجامع و أبو مطیع البلخي و عدة. و کان قد تفقه بحماد بن أبي سلیمان و غیره و حدث عنه و کیع و یزید بن هارون و سعد بن الصلت و أبو عاصم و عبد الرزاق و عبید الله بن موسی و أبو نعیم و أبو عبد الرحمن المقري و بشر کثیر **و کان إماما ورعا عالما عاملا متعبدا کبیر الشأن لا یقبل جوائز السلطان بل یتجر و یتکسب**. قال ضرار بن صرد: سئل یزید بن هارون أیما أفقه: الثوري أم أبو حنیفة؟ فقال: أبو حنیفة أفقه و سفیان أحفظ للحدیث. و قال ابن المبارك: أبو حنیفة أفقه الناس. و قال الشافعي: الناس في الفقه عیال علی أبي حنیفة. و قال یزید: ما رأیت أحدًا أورع و لا أعقل من أبي حنیفة. و روی أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز عن یحیی بن معین قال: لا بأس به لم یکن یتهم و لقد ضربه یزید بن عمر بن هبیرة علی القضاء فأبی أن یکون قاضیا. قال أبو داود رحمه الله: أن أبا حنیفة کان إماما. و روی بشر بن الولید عن أبي یوسف قال: کنت أمشي مع أبي حنیفة فقال رجل لآخر: هذا أبو حنیفة لا ینام اللیل، فقال: و الله لا یتحدث الناس عني بما لم أفعل، فکان یحیي اللیل صلاة و دعاء و تضرعا. قلت: مناقب هذا الإمام قد أفردتها في جزء. کان موته في رجب سنة خمسین و مائة رضي الله عنه. أنبأنا ابن قدامة أخبرنا ابن طبرزد أنا أبو غالب بن البناء أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو بکر القطیعي نا بشر بن موسی أنا أبو عبد الرحمن المقرئ عن أبي حنیفة عن عطاء عن جابر أنه رآه یصلي في قمیص خفیف لیس علیه إزار و لا رداء قال: و لا أظنه صلی فیه إلا لیرینا أنه لا بأس بالصلاة في الثوب الواحد.

سیر اعلام النبلاء کے الفاظ:

الإِمَامُ، فَقِيهُ المِلَّةِ، عَالِمُ العِرَاقِ، أَبُو حَنِيفَةَ النُّعْمَانُ بنُ ثَابِتِ بنِ زُوْطَى التَّيْمِيُّ، الكُوْفِيُّ، مَوْلَى بَنِي تَيْمِ اللهِ بنِ ثَعْلَبَةَ. يُقَالُ: إِنَّهُ مِنْ أَبْنَاءِ الفُرسِ. وُلِدَ: سَنَةَ ثَمَانِيْنَ، فِي حَيَاةِ صِغَارِ الصَّحَابَةِ. وَرَأَى: أَنَسَ بنَ مَالِكٍ لَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِمُ الكُوْفَةَ، وَلَمْ يَثْبُتْ لَهُ حَرفٌ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُم. وَرَوَى عَنْ: عَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَهُوَ أَكْبَرُ شَيْخٍ لَهُ، وَأَفْضَلُهُم - عَلَى مَا قَالَ -. وَعَنِ: الشَّعْبِيِّ، وَعَنْ: طَاوُوْسٍ - وَلَمْ يَصِحَّ -. وَعَنْ: جَبَلَةَ بنِ سُحَيْمٍ، وَعَدِيِّ بنِ ثَابِتٍ، وَعِكْرِمَةَ - وَفِي لُقِيِّهِ لَهُ نَظَرٌ - وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ هُرْمُزَ الأَعْرَجِ، وَعَمْرِو بنِ دِيْنَارٍ، وَأَبِي سُفْيَانَ طَلْحَةَ بنِ نَافِعٍ، وَنَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، وَقَتَادَةَ، وَقَيْسِ بنِ مُسْلِمٍ، وَعَوْنِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ، وَالقَاسِمِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُوْدٍ، وَمُحَارِبِ بنِ دِثَارٍ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ دِيْنَارٍ، وَالحَكَمِ بنِ عُتَيْبَةَ، وَعَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ، وَعَلِيِّ بنِ الأَقْمَرِ، وَعَبْدِ العَزِيْزِ بنِ رُفَيْعٍ،

وَعَطِيَّةَ العَوْفِيِّ، وَحَمَّادِبنِ أَبِي سُلَيْمَانَ -وَبِهِ تَفَقَّهَ- وَزِيَادِبنِ عِلاَقَةَ، وَسَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ، وَعَاصِمِ بنِ كُلَيْبٍ، وَسِمَاكِ بنِ حَرْبٍ، وَعَاصِمِ بنِ بَهْدَلَةَ، وَسَعِيْدِبنِ مَسْرُوْقٍ، وَعَبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ، وَأَبِي جَعْفَرٍ البَاقِرِ، وَابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، وَمُحَمَّدِبنِ المُنْكَدِرِ، وَأَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، وَمَنْصُوْرِبنِ المُعْتَمِرِ، وَمُسْلِمٍ البَطِيْنِ، وَيَزِيْدَبنِ صُهَيْبٍ الفَقِيْرِ، وَأَبِي الزُّبَيْرِ، وَأَبِي حَصِيْنٍ الأَسَدِيِّ، وَعَطَاءِبنِ السَّائِبِ، وَنَاصِحٍ المُحَلِّمِيِّ، وَهِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، وَخَلْقٍ سِوَاهُم. حَتَّى إِنَّهُ رَوَى عَنْ: شَيْبَانَ النَّحْوِيِّ -وَهُوَ أَصْغَرُ مِنْهُ- وَعَنْ: مَالِكِ بنِ أَنَسٍ -وَهُوَ كَذَلِكَ-. وَعُنِيَ بِطَلَبِ الآثَارِ، وَارْتَحَلَ فِي ذَلِكَ، وَأَمَّا الفِقْهُ وَالتَّدْقِيْقُ فِي الرَّأْيِ وَغَوَامِضِهِ، فَإِلَيْهِ المُنْتَهَى، وَالنَّاسُ عَلَيْهِ عِيَالٌ فِي ذَلِكَ.

حَدَّثَ عَنْهُ: خَلْقٌ كَثِيْرٌ، ذَكَرَ مِنْهُم شَيْخُنَا أَبُو الحَجَّاجِ فِي (تَهْذِيْبِهِ) هَؤُلاَءِ عَلَى المُعْجَمِ: إِبْرَاهِيْمُ بنُ طَهْمَانَ -عَالِمُ خُرَاسَانَ- وَأَبْيَضُ بنُ الأَغَرِّ بنِ الصَّبَّاحِ المِنْقَرِيُّ، وَأَسْبَاطُ بنُ مُحَمَّدٍ، وَإِسْحَاقُ الأَزْرَقُ، وَأَسَدُ بنُ عَمْرٍو البَجَلِيُّ، وَإِسْمَاعِيْلُ بنُ يَحْيَى الصَّيْرَفِيُّ، وَأَيُّوْبُ بنُ هَانِئٍ. وَالجَارُوْدُ بنُ يَزِيْدَ النَّيْسَابُوْرِيُّ، وَجَعْفَرُ بنُ عَوْنٍ. وَالحَارِثُ بنُ نَبْهَانَ، وَحَيَّانُ بنُ عَلِيٍّ العَنَزِيُّ، وَالحَسَنُ بنُ زِيَادٍ اللُّؤْلُؤِيُّ، وَالحَسَنُ بنُ فُرَاتٍ القَزَّازُ، وَالحُسَيْنُ بنُ الحَسَنِ بنِ عَطِيَّةَ العَوْفِيُّ، وَحَفْصُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ القَاضِي، وَحَكَّامُ بنُ سَلْمٍ، وَأَبُو مُطِيْعٍ الحَكَمُ بنُ عَبْدِ اللهِ، وَابْنُهُ؛ حَمَّادُ بنُ أَبِي حَنِيْفَةَ، وَحَمْزَةُ الزَّيَّاتُ -وَهُوَ مِنْ أَقْرَانِهِ-. وَخَارِجَةُ بنُ مُصْعَبٍ، وَدَاوُدُ الطَّائِيُّ. وَزُفَرُ بنُ الهُذَيْلِ التَّمِيْمِيُّ الفَقِيْهُ، وَزَيْدُ بنُ الحُبَابِ. وَسَابِقٌ الرَّقِّيُّ، وَسَعْدُ بنُ الصَّلْتِ القَاضِي، وَسَعِيْدُ بنُ أَبِي الجَهْمِ القَابُوْسِيُّ، وَسَعِيْدُ بنُ سَلاَّمٍ العَطَّارُ، وَسَلْمُ بنُ سَالِمٍ البَلْخِيُّ، وَسُلَيْمَانُ بنُ عَمْرٍو النَّخَعِيُّ، وَسَهْلُ بنُ مُزَاحِمٍ. وَشُعَيْبُ بنُ إِسْحَاقَ، وَالصَّبَّاحُ بنُ مُحَارِبٍ، وَالصَّلْتُ بنُ الحَجَّاجِ. وَأَبُو عَاصِمٍ النَّبِيْلُ، وَعَامِرُ بنُ الفُرَاتِ، وَعَائِذُ بنُ حَبِيْبٍ، وَعَبَّادُ بنُ العَوَّامِ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ يَزِيْدَ المُقْرِئُ، وَأَبُو يَحْيَى عَبْدُ الحَمِيْدِ الحِمَّانِيُّ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَعَبْدُ العَزِيْزِ بنُ خَالِدٍ -تِرْمِذِيٌّ- وَعَبْدُ الكَرِيْمِ بنُ مُحَمَّدٍ الجُرْجَانِيُّ، وَعَبْدُ المَجِيْدِ بنُ أَبِي رَوَّادٍ، وَعَبْدُ الوَارِثِ التَّنُّوْرِيُّ، وَعُبَيْدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ القُرَشِيُّ، وَعُبَيْدُ اللهِ بنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ، وَعُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوْسَى، وَعَتَّابُ بنُ مُحَمَّدٍ، وَعَلِيُّ بنُ ظَبْيَانَ القَاضِي، وَعَلِيُّ بنُ عَاصِمٍ، وَعَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ القَاضِي، وَعَمْرُو بنُ مُحَمَّدٍ العَنْقَزِيُّ، وَأَبُو قَطَنٍ عَمْرُو بنُ الهَيْثَمِ، وَعِيْسَى بنُ يُوْنُسَ، وَأَبُو نُعَيْمٍ. وَالفَضْلُ بنُ مُوْسَى، وَالقَاسِمُ بنُ الحَكَمِ العُرَنِيُّ، وَالقَاسِمُ بنُ مَعْنٍ، وَقَيْسُ بنُ الرَّبِيْعِ. وَمُحَمَّدُ بنُ أَبَانٍ العَنْبَرِيُّ -كُوْفِيٌّ- وَمُحَمَّدُ بنُ بِشْرٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ أَتَشَ، وَمُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ الشَّيْبَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ خَالِدٍ الوَهْبِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ بنِ عَطِيَّةَ، وَمُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ الأَسَدِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ مَسْرُوْقٍ الكُوْفِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ يَزِيْدَ الوَاسِطِيُّ، وَمَرْوَانُ بنُ سَالِمٍ، وَمُصْعَبُ بنُ المِقْدَامِ، وَالمُعَافَى بنُ عِمْرَانَ، وَمَكِّيُّ بنُ إِبْرَاهِيْمَ. وَنَصْرُ بنُ عَبْدِ الكَرِيْمِ البَلْخِيُّ الصَّيْقَلُ، وَنَصْرُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ العَتَكِيُّ، وَأَبُو غَالِبٍ النَّضْرُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَزْدِيُّ، وَالنَّضْرُ بنُ مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيُّ، وَالنُّعْمَانُ بنُ عَبْدِ السَّلاَمِ الأَصْبَهَانِيُّ، وَنُوْحُ بنُ دَرَّاجٍ القَاضِي، وَنُوْحُ بنُ أَبِي مَرْيَمَ الجَامِعُ، وَهُشَيْمٌ، وَهَوْذَةُ، وَهَيَّاجُ بنُ بِسْطَامَ، وَوَكِيْعٌ، وَيَحْيَى بنُ أَيُّوْبَ المِصْرِيُّ، وَيَحْيَى بنُ نَصْرِ بنِ حَاجِبٍ، وَيَحْيَى بنُ يَمَانٍ، وَيَزِيْدُ بنُ زُرَيْعٍ، وَيَزِيْدُ بنُ هَارُوْنَ، وَيُوْنُسُ بنُ بُكَيْرٍ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الفَزَارِيُّ، وَأَبُو حَمْزَةَ السُّكَّرِيُّ، وَأَبُو سَعْدٍ الصَّاغَانِيُّ، وَأَبُو شِهَابٍ الحَنَّاطُ، وَأَبُو مُقَاتِلٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ، وَالقَاضِي أَبُو يُوْسُفَ.

قَالَ أَحْمَدُ العِجْلِيُّ: أَبُو حَنِيْفَةَ: تَيْمِيٌّ، مِنْ رَهْطِ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ، كَانَ خَزَّازاً يَبِيْعُ الخَزَّ. وَقَالَ عُمَرُ بنُ حَمَّادِ بنِ أَبِي حَنِيْفَةَ: أَمَّا زُوْطَى: فَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ كَابُلَ، وَوُلِدَ ثَابِتٌ عَلَى الإِسْلاَمِ. وَكَانَ زُوْطَى مَمْلُوْكاً لِبَنِي تَيْمِ اللهِ بنِ ثَعْلَبَةَ، فَأُعْتِقَ، فَوَلاَؤُهُ لَهُم، ثُمَّ لِبَنِي قَفَلٍ. قَالَ: وَكَانَ أَبُو حَنِيْفَةَ خَزَّازاً، وَدُكَّانُهُ مَعْرُوْفٌ فِي دَارِ عَمْرِو بنِ حُرَيْثٍ. وَقَالَ النَّضْرُ بنُ مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيُّ: عَنْ يَحْيَى بنِ النَّضْرِ، قَالَ: كَانَ وَالِدُ أَبِي حَنِيْفَةَ مِنْ نَسَا. وَرَوَى: سُلَيْمَانُ بنُ الرَّبِيْعِ، عَنِ الحَارِثِ بنِ إِدْرِيْسَ، قَالَ: أَبُو حَنِيْفَةَ أَصْلُهُ مِنْ تِرْمِذَ. وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ المُقْرِي: أَبُو حَنِيْفَةَ مِنْ أَهْلِ بَابِلَ. وَرَوَى: أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ البُهْلُوْلِ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: ثَابِتٌ وَالِدُ أَبِي حَنِيْفَةَ مِنْ أَهْلِ الأَنْبَارِ.

مُكْرَمُ بنُ أَحْمَدَ القَاضِي: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ شَاذَانَ المَرْوَزِيُّ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ جَدِّهِ، سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ يَقُوْلُ: أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيْلُ بنُ حَمَّادِ بنِ أَبِي حَنِيْفَةَ النُّعْمَانِ بنِ ثَابِتِ بنِ المَرْزُبَانِ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسٍ الأَحْرَارِ، وَاللهِ مَا وَقَعَ عَلَيْنَا رِقٌّ قَطُّ. وُلِدَ جَدِّي فِي سَنَةِ ثَمَانِيْنَ، وَذَهَبَ ثَابِتٌ إِلَى عَلِيٍّ وَهُوَ صَغِيْرٌ، فَدَعَا لَهُ بِالبَرَكَةِ فِيْهِ وَفِي ذُرِّيَّتِه، وَنَحْنُ نَرْجُو مِنَ اللهِ أَنْ يَكُوْنَ اسْتَجَابَ ذَلِكَ لِعَلِيٍّ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- فِيْنَا.

قَالَ: وَالنُّعْمَانُ بنُ المَرْزُبَانِ وَالِدُ ثَابِتٍ هُوَ الَّذِي أَهْدَى لِعَلِيٍّ الفَالُوْذَجَ فِي يَوْمِ النَّيْرُوْزِ. فَقَالَ عَلِيٌّ: نَوْرِزُوْنَا كُلَّ يَوْمٍ. وَقِيْلَ: كَانَ ذَلِكَ فِي المَهرجَانِ، فَقَالَ: مَهْرِجُوْنَا كُلَّ يَوْمٍ.

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ العَوْفِيُّ: سَمِعْتُ يَحْيَى بنَ مَعِيْنٍ يَقُوْلُ: كَانَ أَبُو حَنِيْفَةَ ثِقَةً، لاَ يُحَدِّثُ بِالحَدِيْثِ إِلاَّ بِمَا يَحْفَظُه، وَلاَ يُحَدِّثُ بِمَا لاَ يَحْفَظُ. وَقَالَ صَالِحُ بنُ مُحَمَّدٍ: سَمِعْتُ يَحْيَى بنَ مَعِيْنٍ يَقُوْلُ: كَانَ أَبُو حَنِيْفَةَ ثِقَةً فِي الحَدِيْثِ. وَرَوَى: أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ القَاسِمِ بنِ مُحْرِزٍ، عَنِ ابْنِ مَعِيْنٍ: كَانَ أَبُو حَنِيْفَةَ لاَ بَأْسَ بِهِ. وَقَالَ مَرَّةً: هُوَ عِنْدَنَا مِنْ أَهْلِ الصِّدْقِ، وَلَمْ يُتَّهَمْ بِالكَذِبِ، وَلَقَدْ ضَرَبَه ابْنُ هُبَيْرَةَ عَلَى القَضَاءِ، فَأَبَى أَنْ يَكُوْنَ قَاضِياً.

أَخْبَرَنَا ابْنُ عَلاَّنَ كِتَابَةً، أَنْبَأَنَا الكِنْدِيُّ، أَنْبَأَنَا القَزَّازُ، أَنْبَأَنَا الخَطِيْبُ، أَنْبَأَنَا الخَلاَّلُ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بنُ عَمْرٍو الحَرِيْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ كَاسٍ النَّخَعِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَحْمُوْدٍ الصَّيدَنَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ شُجَاعِ بنِ الثَّلْجِيِّ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ أَبِي مَالِكٍ، عَنْ أَبِي يُوْسُفَ، قَالَ: قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: لَمَّا أَرَدْتُ طَلَبَ العِلْمِ، جَعَلتُ أَتَخَيَّرُ العُلُوْمَ، وَأَسْأَلُ عَنْ عَوَاقِبِهَا. فَقِيْلَ: تَعَلَّمِ القُرْآنَ. فَقُلْتُ: إِذَا حَفِظتُه فَمَا يَكُوْنُ آخِرُهُ؟ قَالُوا: تَجْلِسُ فِي المَسْجِدِ، فَيَقرَأُ عَلَيْكَ الصِّبْيَانُ وَالأَحدَاثُ، ثُمَّ لاَ يَلْبَثُ أَنْ يَخْرُجَ فِيْهِم مَنْ هُوَ أَحْفَظُ مِنْكَ، أَوْ مُسَاوِيكَ، فَتَذهَبُ رِئَاسَتُكَ. قُلْتُ: مَنْ طَلَبَ العِلْمَ لِلرِّئَاسَةِ قَدْ يُفكِّرُ فِي هَذَا، وَإِلاَّ فَقَدْ ثَبَتَ قَوْلُ المُصْطَفَى -صَلَوَاتُ اللهُ عَلَيْهِ-: (أَفْضَلُكُم مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ). يَا سُبْحَانَ اللهِ! وَهَلْ مَحَلٌّ أَفْضَلُ مِنَ المَسْجِدِ؟ وَهَلْ نَشْرٌ لِعِلمٍ يُقَارِبُ تَعْلِيْمَ القُرْآنِ؟ كَلاَّ وَاللهِ، وَهَلْ طَلَبَةٌ خَيْرٌ مِنَ الصِّبْيَانِ الَّذِيْنَ لَمْ يَعْمَلُوا الذُّنُوبَ؟! وَأَحسِبُ هَذِهِ الحِكَايَةَ مَوْضُوْعَةً، فَفِي إِسْنَادِهَا مَنْ لَيْسَ بِثِقَةٍ.

تَتِمَّةُ الحِكَايَةِ: قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ سَمِعْتُ الحَدِيْثَ وَكَتَبتُه حَتَّى لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا أَحْفَظُ مِنِّي؟ قَالُوا: إِذَا كَبِرتَ وَضَعُفتَ، حَدَّثتَ، وَاجْتَمَعَ عَلَيْكَ هَؤُلاَءِ الأَحْدَاثُ وَالصِّبْيَانُ، ثُمَّ لَمْ تَأْمَنْ أَنْ تَغلَطَ، فَيَرمُوْكَ بِالكَذِبِ، فَيَصِيْرُ عَاراً عَلَيْكَ فِي عَقِبِكَ. فَقُلْتُ: لاَ حَاجَةَ لِي فِي هَذَا.

قُلْتُ: الآنَ كَمَا جَزَمتُ بِأَنَّهَا حِكَايَةٌ مُختَلَقَةٌ، فَإِنَّ الإِمَامَ أَبَا حَنِيْفَةَ طَلَبَ الحَدِيْثَ، وَأَكْثَرَ مِنْهُ فِي سَنَةِ مائَةٍ وَبَعدَهَا، وَلَمْ يَكُنْ إِذْ ذَاكَ يَسْمَعُ الحَدِيْثَ الصِّبْيَانُ، هَذَا اصْطِلاَحٌ وُجِدَ بَعْدَ ثَلاَثِ مائَةِ سَنَةٍ، بَلْ كَانَ يَطْلُبُه كِبَارُ العُلَمَاءِ، بَلْ لَمْ يَكُنْ لِلفُقَهَاءِ عِلْمٌ بَعْدَ القُرْآنِ سِوَاهُ، وَلاَ كَانَتْ قَدْ دُوِّنَتْ كُتُبُ الفِقْهِ أَصلاً. ثُمَّ قَالَ: قُلْتُ: أَتَعَلَّمُ النَّحوَ. فَقُلْتُ: إِذَا حَفِظتُ النَّحْوَ وَالعَرَبِيَّةَ، مَا يَكُوْنُ آخِرُ أَمْرِي؟ قَالُوا: تَقعُدُ مُعَلِّماً، فَأَكْثَرُ رِزْقِكَ دِيْنَارَانِ إِلَى ثَلاَثَةٍ. قُلْتُ: وَهَذَا لاَ عَاقِبَةَ لَهُ. قُلْتُ: فَإِنْ نَظَرتُ فِي الشِّعرِ، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَشعَرَ مِنِّي؟ قَالُوا: تَمدَحُ هَذَا فَيَهَبُ لَكَ، أَوْ يَخلَعُ عَلَيْكَ، وَإِنْ حَرَمَكَ هَجَوتَه. قُلْتُ: لاَ حَاجَةَ فِيْهِ. قُلْتُ: فَإِنْ نَظَرتُ فِي الكَلاَمِ، مَا يَكُوْنُ آخِرُ أَمرِهِ؟ قَالُوا: لاَ يَسلَمُ مَنْ نَظَرَ فِي الكَلاَمِ مِنْ مُشَنَّعَاتِ الكَلاَمِ، فَيُرمَى بِالزَّنْدَقَةِ، فَيُقتَلُ، أَوْ يَسلَمُ مَذْمُوْماً. قُلْتُ: قَاتَلَ اللهُ مَنْ وَضَعَ هَذِهِ الخُرَافَةَ، وَهَلْ كَانَ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ وُجِدَ عِلْمُ الكَلاَمِ؟!! قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ تَعَلَّمتُ الفِقْهَ؟ قَالُوا: تُسأَلُ، وَتُفتِي النَّاسَ، وَتُطلَبُ لِلْقَضَاءِ، وَإِنْ كُنْتَ شَابّاً.

قُلْتُ: لَيْسَ فِي العُلُوْمِ شَيْءٌ أَنفَعُ مِنْ هَذَا، فَلَزِمتُ الفِقْهَ، وَتَعَلَّمْتُهُ.

وَبِهِ: إِلَى ابْنِ كَاسٍ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ خَازِمٍ، حَدَّثَنَا الوَلِيْدُ بنُ حَمَّادٍ، عَنِ الحَسَنِ بنِ زِيَادٍ، عَنْ زُفَرَ بنِ الهُذَيْلِ، سَمِعْتُ أَبَا حَنِيْفَةَ يَقُوْلُ: كُنْتُ أَنظُرُ فِي الكَلاَمِ حَتَّى بَلَغتُ فِيْهِ مَبْلَغاً يُشَارُ إِلَيَّ فِيْهِ بِالأَصَابِعِ، وَكُنَّا نَجلِسُ بِالقُرْبِ مِنْ حَلْقَةِ حَمَّادِ بنِ أَبِي

سُلَيمَانَ، فَجَاءَتْنِي امْرَأَةٌ يَوْماً، فَقَالَتْ لِي: رَجُلٌ لَهُ امْرَأَةٌ أَمَةٌ، أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَهَا لِلسُّنَّةِ، كَمْ يُطَلِّقُهَا؟ فَلَمْ أَدْرِ مَا أَقُولُ، فَأَمَرْتُهَا أَنْ تَسْأَلَ حَمَّاداً، ثُمَّ تَرْجِعَ تُخْبِرَنِي.

فَسَأَلَتْهُ، فَقَالَ: يُطَلِّقُهَا وَهِيَ طَاهِرٌ مِنَ الحَيْضِ وَالجِمَاعِ تَطْلِيقَةً، ثُمَّ يَتْرُكُهَا حَتَّى تَحِيضَ حَيْضَتَيْنِ، فَإِذَا اغْتَسَلَتْ، فَقَدْ حَلَّتْ لِلأَزْوَاجِ.

فَرَجَعَتْ، فَأَخْبَرَتْنِي. فَقُلْتُ: لاَ حَاجَةَ لِي فِي الكَلاَمِ، وَأَخَذْتُ نَعْلِي، فَجَلَسْتُ إِلَى حَمَّادٍ، فَكُنْتُ أَسْمَعُ مَسَائِلَه، فَأَحْفَظُ قَوْلَه، ثُمَّ يُعِيدُهَا مِنَ الغَدِ، فَأَحْفَظُهَا، وَيُخْطِئُ أَصْحَابُه. فَقَالَ: لاَ يَجْلِسُ فِي صَدْرِ الحَلْقَةِ بِحِذَائِي غَيْرُ أَبِي حَنِيْفَةَ.

فَصَحِبتُه عَشْرَ سِنِيْنَ، ثُمَّ نَازَعَتْنِي نَفْسِي الطَّلَبَ لِلرِّئَاسَةِ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَعتَزِلَه وَأَجلِسَ فِي حَلْقَةٍ لِنَفْسِي، فَخَرَجتُ يَوْماً بِالعَشِيِّ وَعَزمِي أَنْ أَفْعَلَ، فَلَمَّا رَأَيْتُه، لَمْ تَطِبْ نَفْسِي أَنْ أَعتَزِلَه. فَجَاءهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ نَعْيُ قَرَابَةٍ لَهُ قَدْ مَاتَ بِالبَصْرَةِ، وَتَرَكَ مَالاً، وَلَيْسَ لَهُ وَارِثٌ غَيْرُهُ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَجلِسَ مَكَانَه. فَمَا هُوَ إِلاَّ أَنْ خَرَجَ حَتَّى وَرَدَتْ عَلَيَّ مَسَائِلُ لَمْ أَسْمَعْهَا مِنْهُ، فَكُنْتُ أُجِيْبُ وَأَكْتُبُ جَوَابِي، فَغَابَ شَهْرَيْنِ، ثُمَّ قَدِمَ. فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ المَسَائِلَ، وَكَانَتْ نَحْواً مِنْ سِتِّيْنَ مَسْأَلَةً، فَوَافَقَنِي فِي أَرْبَعِيْنَ، وَخَالَفَنِي فِي عِشْرِيْنَ، فَآلَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَلاَّ أُفَارِقَه حَتَّى يَمُوْتَ. وَهَذِهِ أَيْضاً اللهُ أَعْلَمُ بِصِحَّتِهَا، وَمَا عَلِمْنَا أَنَّ الكَلاَمَ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ كَانَ لَهُ وُجُوْدٌ - وَاللهُ أَعْلَمُ -.

قَالَ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ العِجْلِيُّ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: قَدِمْتُ البَصْرَةَ، فَظَنَنْتُ أَنِّي لاَ أُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ إِلاَّ أَجَبْتُ فِيْهِ، فَسَأَلُوْنِي عَنْ أَشْيَاءَ لَمْ يَكُنْ عِنْدِي فِيْهَا جَوَابٌ، فَجَعَلْتُ عَلَى نَفْسِي أَلاَّ أُفَارِقَ حَمَّاداً حَتَّى يَمُوْتَ، فَصَحِبتُه ثَمَانِيَ عَشْرَةَ سَنَةً.

شُعَيْبُ بنُ أَيُّوْبَ الصَّرِيْفِيْنِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الحِمَّانِيُّ، سَمِعْتُ أَبَا حَنِيْفَةَ يَقُوْلُ: رَأَيْتُ رُؤْيَا أَفزَعَتْنِي، رَأَيْتُ كَأَنِّي أَنبُشُ قَبْرَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَتَيْتُ البَصْرَةَ، فَأَمَرْتُ رَجُلاً يَسْأَلُ مُحَمَّدَ بنَ سِيْرِيْنَ. فَسَأَلَه، فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ يَنبُشُ أَخْبَارَ رَسُوْلِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -. المُحَدِّثُ مَحْمُوْدُ بنُ مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيُّ: حَدَّثَنَا حَامِدُ بنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ مُحَمَّدُ بنُ مُزَاحِمٍ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بنَ المُبَارَكِ يَقُوْلُ: لَوْلاَ أَنَّ اللهَ أَعَانَنِي بِأَبِي حَنِيْفَةَ وَسُفْيَانَ، كُنْتُ كَسَائِرِ النَّاسِ. أَحْمَدُ بنُ زُهَيْرٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ أَبِي شَيْخٍ، حَدَّثَنِي حُجْرُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالَ: قِيْلَ لِلْقَاسِمِ بنِ مَعْنٍ: تَرْضَى أَنْ تَكُوْنَ مِنْ غِلْمَانِ أَبِي حَنِيْفَةَ؟

قَالَ: مَا جَلَسَ النَّاسُ إِلَى أَحَدٍ أَنْفَعَ مِنْ مُجَالَسَةِ أَبِي حَنِيْفَةَ.

وَقَالَ لَهُ القَاسِمُ: تَعَالَ مَعِي إِلَيْهِ. فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهِ، لَزِمَه، وَقَالَ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا.

مُحَمَّدُ بنُ أَيُّوْبَ بنِ الضُّرَيْسِ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ الصَّبَّاحِ، سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ قَالَ: قِيْلَ لِمَالِكٍ: هَلْ رَأَيْتَ أَبَا حَنِيْفَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، رَأَيْتُ رَجُلاً لَوْ كَلَّمَكَ فِي هَذِهِ السَّارِيَةِ أَنْ يَجْعَلَهَا ذَهَباً، لَقَامَ بِحُجَّتِه.

وَعَنْ أَسَدِ بنِ عَمْرٍو: أَنَّ أَبَا حَنِيْفَةَ - رَحِمَهُ اللهُ - صَلَّى العِشَاءَ وَالصُّبْحَ بِوُضُوْءٍ أَرْبَعِيْنَ سَنَةً.

وَرَوَى: بِشْرُ بنُ الوَلِيْدِ، عَنِ القَاضِي أَبِي يُوْسُفَ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ أَبِي حَنِيْفَةَ، إِذْ سَمِعْتُ رَجُلاً يَقُوْلُ لآخَرَ: هَذَا أَبُو حَنِيْفَةَ لاَ يَنَامُ اللَّيْلَ. فَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: وَاللهِ لاَ يُتَحَدَّثُ عَنِّي بِمَا لَمْ أَفْعَلْ، فَكَانَ يُحْيِي اللَّيْلَ صَلاَةً، وَتَضَرُّعاً، وَدُعَاءً.

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ وَجْهَيْنِ: أَنَّ أَبَا حَنِيْفَةَ قَرَأَ القُرْآنَ كُلَّهُ فِي رَكْعَةٍ.

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المُغِيْرَةِ: رَأَيْتُ أَبَا حَنِيْفَةَ شَيْخاً يُفْتِي النَّاسَ بِمَسْجِدِ الكُوْفَةِ، عَلَى رَأْسِهِ قَلَنْسُوَةٌ سَوْدَاءُ طَوِيْلَةٌ.

وَعَنِ النَّضْرِ بنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو حَنِيْفَةَ جَمِيْلَ الوَجْهِ، سَرِيَّ الثَّوْبِ، عَطِرَ الرِّيحِ، أَتَيْتُهُ فِي حَاجَةٍ، وَعَلَيَّ كِسَاءٌ قُرمسِيٌّ، فَأَمَرَ بِإِسْرَاجِ بَغْلِه، وَقَالَ: أَعْطِنِي كِسَاءَكَ، وَخُذْ كِسَائِي. فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا رَجَعَ، قَالَ: يَا نَضْرُ! خَجَّلْتَنِي بِكِسَائِكَ، هُوَ غَلِيْظٌ. قَالَ: وَكُنْتُ أَخَذْتُهُ بِخَمْسَةِ دَنَانِيْرَ، ثُمَّ إِنِّي رَأَيْتُه وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ قَوَّمْتُهُ ثَلاَثِيْنَ دِيْنَاراً.

وَعَنْ أَبِي يُوْسُفَ، قَالَ: كَانَ أَبُو حَنِيْفَةَ رَبْعَةً، مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صُوْرَةً، وَأَبْلَغِهِم نُطْقاً، وَأَعذَبِهِم نَغْمَةً، وَأَبْيَنِهِم عَمَّا فِي نَفْسِه.

وَعَنْ حَمَّادِ بنِ أَبِي حَنِيْفَةَ، قَالَ: كَانَ أَبِي جَمِيْلاً، تَعْلُوْهُ سُمْرَةٌ، حَسَنَ الهَيْئَةِ، كَثِيْرَ التَّعَطُّرِ، هَيُوْباً، لاَ يَتَكَلَّمُ إِلاَّ جَوَاباً، وَلاَ يَخُوضُ - رَحِمَهُ اللهُ - فِيْمَا لاَ يَعْنِيْهِ.

وَعَنِ ابْنِ المُبَارَكِ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَجُلاً أَوقَرَ فِي مَجْلِسِهِ، وَلاَ أَحْسَنَ سَمتاً وَحِلماً مِنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعِيْدٍ الجَوْهَرِيُّ: عَنِ المُثَنَّى بنِ رَجَاءٍ، قَالَ: جَعَلَ أَبُو حَنِيْفَةَ عَلَى نَفْسِهِ إِنْ حَلَفَ بِاللهِ صَادِقاً أَنْ يَتَصَدَّقَ بِدِيْنَارٍ، وَكَانَ إِذَا أَنفقَ عَلَى عِيَالِهِ نَفَقَةً، تَصَدَّقَ بِمِثْلِهَا.

وَرَوَى: جُبَارَةُ بنُ المُغَلِّسِ، عَنْ قَيْسِ بنِ الرَّبِيْعِ، قَالَ: كَانَ أَبُو حَنِيْفَةَ وَرِعاً، تَقِيّاً، مُفْضِلاً عَلَى إِخْوَانِه.

قَالَ الخُرَيْبِيُّ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنِّي وَضَعتُ كِتَاباً عَلَى خَطِّكَ إِلَى فُلاَنٍ، فَوَهَبَ لِي أَرْبَعَةَ آلاَفِ دِرْهَمٍ. فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِنْ كُنْتُم تَنْتَفِعُوْنَ بِهَذَا، فَافْعَلُوْهُ.

وَعَنْ شَرِيْكٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو حَنِيْفَةَ طَوِيْلَ الصَّمْتِ، كَثِيْرَ العَقْلِ.

وَقَالَ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيْلُ: كَانَ أَبُو حَنِيْفَةَ يُسَمَّى الوَتِدَ، لِكَثْرَةِ صَلاَتِه.

وَرَوَى: ابْنُ إِسْحَاقَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، عَنِ القَاضِي أَبِي يُوْسُفَ، قَالَ: كَانَ أَبُو حَنِيْفَةَ يَخْتِمُ القُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي رَكْعَةٍ.

يَحْيَى بنُ عَبْدِ الحَمِيْدِ الحِمَّانِيُّ: عَنْ أَبِيْهِ: أَنَّهُ صَحِبَ أَبَا حَنِيفَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ. قَالَ: فَمَا رَأَيْتُه صَلَّى الغَدَاةَ إِلاَّ بِوُضُوْءِ عِشَاءِ الآخِرَةِ، وَكَانَ يَخْتِمُ كُلَّ لَيْلَةٍ عِنْدَ السَّحَرِ.

وَعَنْ زَيْدِ بنِ كُمَيْتٍ، سَمِعَ رَجُلاً يَقُوْلُ لأَبِي حَنِيْفَةَ: اتَّقِ اللهَ. فَانْتَفَضَ، وَاصفَرَّ، وَأَطرَقَ، وَقَالَ: جَزَاكَ اللهُ خَيراً، مَا أَحوَجَ النَّاسَ كُلَّ وَقْتٍ إِلَى مَنْ يَقُوْلُ لَهُم مِثْلَ هَذَا. وَيُرْوَى: أَنَّ أَبَا حَنِيْفَةَ خَتَمَ القُرْآنَ سَبْعَةَ آلاَفِ مَرَّةٍ.

قَالَ مِسْعَرُ بنُ كِدَامٍ: رَأَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ قَرَأَ القُرْآنَ فِي رَكْعَةٍ.

ابْنُ سَمَاعَةَ: عَنْ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ، عَنِ القَاسِمِ بنِ مَعْنٍ: أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ قَامَ لَيْلَةً يُرَدِّدُ قَوْلَهُ تَعَالَى: {بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ}، وَيَبْكِي، وَيَتَضَرَّعُ إِلَى الفَجْرِ.

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ: أَنَّ الإِمَامَ أَبَا حَنِيفَةَ ضُرِبَ غَيْرَ مَرَّةٍ عَلَى أَنْ يَلِيَ القَضَاءَ، فَلَمْ يُجِبْ.

قَالَ يَزِيْدُ بنُ هَارُوْنَ: مَا رَأَيْتُ أَحداً أَحلَمَ مِنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

وَعَنِ الحَسَنِ بنِ زِيَادٍ اللُّؤْلُؤِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: إِذَا ارْتَشَى القَاضِي، فَهُوَ مَعْزُوْلٌ، وَإِنْ لَمْ يُعْزَلْ.

وَرَوَى: نُوْحٌ الجَامِعُ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، أَنَّهُ قَالَ: مَا جَاءَ عَنِ الرَّسُوْلِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَعَلَى الرَّأْسِ وَالعَيْنِ، وَمَا جَاءَ عَنِ الصَّحَابَةِ اخْتَرْنَا، وَمَا كَانَ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ، فَهُم رِجَالٌ وَنَحْنُ رِجَالٌ.

قَالَ وَكِيْعٌ: سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُوْلُ: البَوْلُ فِي المَسْجِدِ أَحْسَنُ مِنْ بَعْضِ القِيَاسِ.

وَقَالَ أَبُو يُوْسُفَ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لاَ يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يُحَدِّثَ إِلاَّ بِمَا يَحْفَظُه مِنْ وَقْتِ مَا سَمِعَهُ.

وَعَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ الضَّرِيْرِ، قَالَ: حُبُّ أَبِي حَنِيفَةَ مِنَ السُّنَّةِ.

قَالَ إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيُّ: عَنْ بِشْرِ بنِ الوَلِيْدِ، قَالَ:

طَلَبَ المَنْصُوْرُ أَبَا حَنِيفَةَ، فَأَرَادَهُ عَلَى القَضَاءِ، وَحَلَفَ لَيَلِيَنَّ، فَأَبَى، وَحَلَفَ: إِنِّي لاَ أَفْعَلُ.

فَقَالَ الرَّبِيْعُ الحَاجِبُ: تَرَى أَمِيْرَ المُؤْمِنِينَ يَحلِفُ وَأَنْتَ تَحلِفُ؟

قَالَ: أَمِيْرُ المُؤْمِنِينَ عَلَى كَفَّارَةِ يَمِيْنِه أَقْدَرُ مِنِّي. فَأَمَرَ بِهِ إِلَى السِّجْنِ، فَمَاتَ فِيْهِ بِبَغْدَادَ.

وَقِيْلَ: دَفَعَهُ أَبُو جَعْفَرٍ إِلَى صَاحِبِ شُرطَتِه حُمَيْدٍ الطُّوْسِيِّ، فَقَالَ: يَا شَيْخُ! إِنَّ أَمِيْرَ المُؤْمِنِينَ يَدفَعُ إِلَيَّ الرَّجُلَ، فَيَقُوْلُ لِي: اقْتُلْه أَوِ اقْطَعْه، أَوِ اضْرِبْه، وَلاَ أَعْلَمُ بِقِصَّتِه، فَمَاذَا أَفْعَلُ؟ فَقَالَ: هَلْ يَأْمُرُكَ أَمِيْرُ المُؤْمِنِينَ بِأَمرٍ قَدْ وَجَبَ، أَوْ بِأَمرٍ لَمْ يَجِبْ؟ قَالَ: بَلْ بِمَا قَدْ وَجَبَ. قَالَ: فَبَادِرْ إِلَى الوَاجِبِ. وَعَنْ مُغِيْثِ بنِ بُدَيْلٍ، قَالَ: دَعَا المَنْصُوْرُ أَبَا حَنِيفَةَ إِلَى القَضَاءِ، فَامْتَنَعَ، فَقَالَ: أَتَرغَبُ عَمَّا نَحْنُ فِيْهِ؟ فَقَالَ: لاَ أَصلُحُ. قَالَ: كَذَبتَ. قَالَ: فَقَدْ حَكَمَ أَمِيْرُ المُؤْمِنِينَ عَلَيَّ أَنِّي لاَ أَصلُحُ، فَإِنْ كُنْتُ كَاذِباً فَلاَ أَصلُحُ، وَإِنْ كُنْتُ صَادِقاً، فَقَدْ أَخبَرتُكُم أَنِّي لاَ أَصلُحُ. فَحَبَسَهُ. وَرَوَى نَحْوَهَا: إِسْمَاعِيْلُ بنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنِ الرَّبِيْعِ الحَاجِبِ، وَفِيْهَا: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَاللهِ مَا أَنَا

بِمَأْمُوْنِ الرِّضَى، فَكَيْفَ أَكُوْنُ مَأْمُوْنَ الغَضَبِ، فَلاَ أَصلُحُ لِذَلِكَ. قَالَ المَنْصُوْرُ: كَذَبتَ، بَلْ تَصلُحُ. فَقَالَ: كَيْفَ يَحِلُّ أَنْ تُوَلِّيَ مَنْ يَكْذِبُ؟ وَقِيْلَ: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ وَلِيَ لَهُ، فَقَضَى قَضِيَّةً وَاحِدَةً، وَبَقِيَ يَوْمَيْنِ، ثُمَّ اشْتَكَى سِتَّةَ أَيَّامٍ، وَتُوُفِّيَ. وَقَالَ الفَقِيْهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّيْمَرِيُّ: لَمْ يَقْبَلِ العَهْدَ بِالقَضَاءِ، فَضُرِبَ، وَحُبِسَ، وَمَاتَ فِي السِّجْنِ.

وَرَوَى: حَيَّانُ بنُ مُوْسَى المَرْوَزِيُّ، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ المُبَارَكِ: مَالِكٌ أَفْقَهُ، أَوْ أَبُو حَنِيْفَةَ؟ قَالَ: أَبُو حَنِيْفَةَ.

وَقَالَ الخُرَيْبِيُّ: مَا يَقَعُ فِي أَبِي حَنِيْفَةَ إِلاَّ حَاسِدٌ، أَوْ جَاهِلٌ.

وَقَالَ يَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ القَطَّانُ: لاَ نَكْذِبُ اللهَ، مَا سَمِعنَا أَحْسَنَ مِنْ رَأْيِ أَبِي حَنِيْفَةَ، وَقَدْ أَخَذنَا بِأَكْثَرِ أَقْوَالِه.

وَقَالَ عَلِيُّ بنُ عَاصِمٍ: لَوْ وُزِنَ عِلْمُ الإِمَامِ أَبِي حَنِيْفَةَ بِعِلْمِ أَهْلِ زَمَانِهِ، لَرَجَحَ عَلَيْهِم.

وَقَالَ حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ: كَلاَمُ أَبِي حَنِيْفَةَ فِي الفِقْهِ، أَدَقُّ مِنَ الشَّعْرِ، لاَ يَعِيبُه إِلاَّ جَاهِلٌ.

وَرُوِيَ عَنِ الأَعْمَشِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ: إِنَّمَا يُحسِنُ هَذَا النُّعْمَانُ بنُ ثَابِتٍ الخَزَّازُ، وَأَظُنُّهُ بُوْرِكَ لَهُ فِي عِلْمِهِ.

وَقَالَ جَرِيْرٌ: قَالَ لِي مُغِيْرَةُ: جَالِسْ أَبَا حَنِيْفَةَ، تَفْقَهْ، فَإِنَّ إِبْرَاهِيْمَ النَّخَعِيَّ لَوْ كَانَ حَيّاً، لَجَالَسَه.

وَقَالَ ابْنُ المُبَارَكِ: أَبُو حَنِيْفَةَ أَفْقَهُ النَّاسِ.

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: النَّاسُ فِي الفِقْهِ عِيَالٌ عَلَى أَبِي حَنِيْفَةَ.

قُلْتُ: الإِمَامَةُ فِي الفِقْهِ وَدَقَائِقِه مُسَلَّمَةٌ إِلَى هَذَا الإِمَامِ، وَهَذَا أَمرٌ لاَ شَكَّ فِيْهِ.

وَلَيْسَ يَصِحُّ فِي الأَذْهَانِ شَيْءٌ... إِذَا احْتَاجَ النَّهَارُ إِلَى دَلِيْلِ

وَسِيْرَتُه تَحْتَمِلُ أَنْ تُفرَدَ فِي مُجَلَّدَيْنِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَرَحِمَهُ-.

تُوُفِّيَ: شَهِيْداً، مَسْقِيّاً، فِي سَنَةِ خَمْسِيْنَ وَمائَةٍ، وَلَهُ سَبْعُوْنَ سَنَةً، وَعَلَيْهِ قُبَّةٌ عَظِيْمَةٌ، وَمَشْهَدٌ فَاخِرٌ بِبَغْدَادَ -وَاللهُ أَعْلَمُ-. وَابْنُهُ الفَقِيْهُ حَمَّادُ بنُ أَبِي حَنِيْفَةَ، كَانَ ذَا عِلْمٍ، وَدِيْنٍ، وَصَلاَحٍ، وَوَرَعٍ تَامٍّ.

لَمَّا تُوُفِّيَ وَالِدُه، كَانَ عِنْدَهُ وَدَائِعُ كَثِيْرَةٌ، وَأَهْلُهَا غَائِبُوْنَ، فَنَقَلَهَا حَمَّادٌ إِلَى الحَاكِمِ لِيَتَسَلَّمَهَا، فَقَالَ: بَلْ دَعْهَا عِنْدَكَ، فَإِنَّكَ أَهْلٌ. فَقَالَ: زِنْهَا، وَاقْبِضْهَا حَتَّى تَبرَأَ مِنْهَا ذِمَّةُ الوَالِدِ، ثُمَّ افْعَلْ مَا تَرَى. فَفَعَلَ القَاضِي ذَلِكَ، وَبَقِيَ فِي وَزْنِهَا وَحِسَابِهَا أَيَّاماً، وَاسْتَتَرَ حَمَّادٌ، فَمَا ظَهَرَ حَتَّى أَوْدَعَهَا القَاضِي عِنْدَ أَمِيْنٍ. تُوُفِّيَ حَمَّادٌ: سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِيْنَ وَمائَةٍ، كَهْلاً. لَهُ رِوَايَةٌ عَنْ: أَبِيْهِ، وَغَيْرِه. حَدَّثَ عَنْهُ: وَلَدُهُ؛ الإِمَامُ إِسْمَاعِيْلُ بنُ حَمَّادٍ، قَاضِي البَصْرَةِ.

تاریخ الإسلام کے الفاظ:

مَوْلَى بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانِينَ، وَرَأَى أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ غَيْرَ مَرَّةٍ بِالْكُوفَةِ إِذْ قَدِمَهَا أَنَس. قَالَهُ ابْنُ سَعْدٍ فقال: حدثنا سَيْفُ بْنُ جَابِرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُهُ. وَرَوَى أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ وَقَالَ: مَا رَأَيْتُ أَفْضَلَ مِنْهُ. وَعَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ، وَنَافِعٍ، وَسَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، وَأَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ، وَعَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، وَقَتَادَةَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ الْأَعْرَجِ، وَعَمْرِو بْنِ دينار، ومنصور، وأبي الزبير، وحماد بن أبي سُلَيْمَانَ، وَعَدَدٍ كَثِيرٍ.

وَتَفَقَّهَ بِحَمَّادٍ، وَغَيْرِهِ، فَبَرَعَ فِي الرَّأْيِ، وَسَادَ أَهْلَ زَمَانِهِ فِي التَّفَقُّهِ وَتَفْرِيعِ الْمَسَائِلِ، وَتَصَدَّرَ لِلإِشْغَالِ وَتَخَرَّجَ بِهِ الأَصْحَاب. فَمِنْ تَلامِذَتِهِ: زُفَرُ بْنُ الْهُذَيْلِ الْعَنْبَرِيُّ، والقاضي أبو يوسف يعقوب بن إِبْرَاهِيم الأنصاري قاضي القضاة، ونوح بن أَبِي مريم الْمَرْوَزِيُّ، وأبو مطيع الحكم بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ، وَالْحَسَنُ بْنُ زِيَادٍ اللُّؤْلُؤِيُّ، وَأَسَدُ بْنُ عَمْرٍو، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَحَمَّادُ بْنُ أَبِي حَنِيفَةَ، وَخَلْقٌ.

وَرَوَى عَنْهُ مُغِيرَةُ بْنُ مِقْسَمٍ، وَمِسْعَرٌ، وَسُفْيَانُ، وَزَائِدَةُ، وَشَرِيكٌ، وَالْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، وَعَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَوَكِيعٌ، وَإِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، وَسَعْدُ بْنُ الصَّلْتِ، وَأَبُو عَاصِمٍ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، وَالْأَنْصَارِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَهَوْذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ، وَجَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، وَخَلْقٌ كَثِيرٌ.

وَكَانَ خَزَّازًا يُنْفِقُ مِنْ كَسْبِهِ وَلَا يَقْبَلُ جَوَائِزَ السُّلْطَانِ تَوَرُّعًا، وَلَهُ دَارٌ وَصُنَّاعٌ وَمَعَاشٌ مُتَّسِعٌ، وَكَانَ معدودا في الأجواد الأسخياء والألباء الأذكياء، مَعَ الدِّينِ وَالْعِبَادَةِ وَالتَّهَجُّدِ وَكَثْرَةِ التِّلَاوَةِ وَقِيَامِ اللَّيْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قَالَ ضِرَارُ بن صرد: سئل يزيد بن هارون: أيما أفقه: أبو حنيفة أو الثَّوْرِيُّ؟ فَقَالَ: أَبُو حَنِيفَةَ أَفْقَهُ، وَسُفْيَانُ أَحْفَظُ لِلْحَدِيثِ.

وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: أَبُو حَنِيفَةَ أَفْقَهُ النَّاسِ.

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: النَّاسُ فِي الْفِقْهِ عِيَالٌ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ.

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَوْرَعَ وَلَا أَعْقَلَ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَقَالَ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ جَزَرَةُ، وَغَيْرُهُ: سَمِعْنَا ابْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: أَبُو حَنِيفَةَ ثِقَةٌ.

وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحْرِزٍ عَنِ ابْنِ مَعِينٍ قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، لَمْ يُتَّهَمْ بِالْكَذِبِ، لَقَدْ ضَرَبَهُ يَزِيدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ هُبَيْرَةَ عَلَى الْقَضَاءِ فَأَبَى أَنْ يَكُونَ قَاضِيًا.

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَحِمَ اللَّهُ مَالِكًا، كَانَ إِمَامًا، رَحِمَ اللَّهُ الشَّافِعِيَّ، كَانَ إِمَامًا، رَحِمَ اللَّهُ أَبَا حَنِيفَةَ، كَانَ إِمَامًا، سَمِعَ هَذَا ابْنُ دَاسَةَ مِنْهُ.

وَقَالَ أَبُو يُوسُفَ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: عِلْمُنَا هَذَا رَأْيٌ، وَهُوَ أَحْسَنُ مَا قَدَرْنَا عَلَيْهِ فَمَنْ جَاءَنَا بِأَحْسَنَ مِنْهُ قَبِلْنَاهُ.

وَعَنْ أَسَدِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ صَلَّى الْعِشَاءَ وَالصُّبْحَ بِوُضُوءٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

وَرَوَى بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي يُوسُفَ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ أَبِي حَنِيفَةَ إِذْ سَمِعْتُ رَجُلًا يَقُولُ لِآخَرَ: هَذَا أَبُو حَنِيفَةَ لَا يَنَامُ اللَّيْلَ، فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَاللَّهِ لَا يَتَحَدَّثُ عَنِّي بِمَا لَمْ أَفْعَلْ فَكَانَ يُحْيِي اللَّيْلَ صَلَاةً وَدُعَاءً وَتَضَرُّعًا.

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ وَجْهَيْنِ أَنَّهُ خَتَمَ الْقُرْآنَ فِي رَكْعَةٍ.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ: رَأَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ شَيْخًا يُفْتِي النَّاسَ بِمَسْجِدِ الكوفة عليه قلنسوة سوداء طويلة.

وعن النَّضْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ جَمِيلَ الْوَجْهِ، سَرِيَّ الثَّوْبِ، عَطِرًا، أَتَيْتُهُ فِي حاجة وعلي كساء قرمسي، فأمر بإسراج بغلة وَقَالَ: أَعْطِنِي كِسَاءَكَ وَخُذْ كِسَائِي، فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ لِي: يَا نَضْرُ، أَخْجَلْتَنِي بِكِسَائِكَ، قُلْتُ: وَمَا أَنْكَرْتَ مِنْهُ؟ قَالَ: هُوَ غَلِيظٌ. قَالَ النَّضْرُ: وَكُنْتُ اشْتَرَيْتُهُ بِخَمْسَةِ دَنَانِيرَ وَأَنَا بِهِ مُعْجَبٌ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ مَرَّةً وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ قومته ثلاثين دِينَارًا.

وَعَنْ أَبِي يُوسُفَ قَالَ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ رَبْعَةً، مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صُورَةً، وَأَبْلَغِهِمْ نُطْقًا، وَأَعْذَبِهِمْ نَغَمَةً، وَأَبْيَنِهِمْ عَمَّا فِي نَفْسِهِ.

وَعَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ: كَانَ أَبِي جَمِيلًا تَعْلُوهُ سُمْرَةٌ، حَسَنَ الْهَيْئَةِ، كَثِيرَ الْعِطْرِ، هَيُوبًا، لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا جَوَابًا، وَلَا يَخُوضُ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ.

وَعَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَوْقَرَ فِي مَجْلِسِهِ وَلَا أَحْسَنَ سَمْتًا وَحِلْمًا مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَرَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ رَجَاءٍ قَالَ: جَعَلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى نَفْسِهِ إِنْ حَلَفَ بِاللَّهِ صَادِقًا أَنْ يَتَصَدَّقَ بِدِينَارٍ، وَكَانَ إِذَا أَنْفَقَ عَلَى عِيَالِهِ نَفَقَةً تصدق بمثلها.

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ: لَقِيَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنَ النَّاسِ عَنَتًا لِقِلَّةِ مُخَالَطَتِهِ، فَكَانُوا يَرَوْنَهُ مِنْ زَهْوٍ فِيهِ وَإِنَّمَا كَانَ غَرِيزَةً.

وَقَالَ جَبَارَةُ بْنُ مُغَلِّسٍ: سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ الرَّبِيعِ يَقُولُ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ وَرِعًا تَقِيًّا مُفَضِّلًا عَلَى إِخْوَانِهِ.

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ: حدثنا الْخُرَيْبِيُّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ فَقَالَ رَجُلٌ لَهُ: إِنِّي وَضَعْتُ كِتَابًا عَلَى خَطِّكَ إِلَى فُلَانٍ فَوَهَبَ لِي أَرْبَعَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ. فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِنْ كُنْتُمْ تَنْتَفِعُونَ بِهَذَا فَافْعَلُوهُ.

وَعَنْ شَرِيكٍ قَالَ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ طَوِيلَ الصَّمْتِ كَثِيرَ الْعَقْلِ.

قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ شيبة: حدثني بكر، قال: أخبرنا أبو عاصم النبيل قال: كان حَنِيفَةَ يُسَمَّى الْوَتَدَ لِكَثْرَةِ صَلاتِهِ. وَرَوَاهَا يُوسُفُ الْقَطَّانُ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ.

وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ السَّمَرْقَنْدِيُّ عَنْ أَبِي يُوسُفَ قَالَ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي رَكْعَةٍ.

وَرَوَى يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ صَحِبَ أَبَا حَنِيفَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ فَمَا رَآهُ صَلَّى الْغَدَاةَ إِلا بِوُضُوءِ عِشَاءِ الآخِرَةِ، وَكَانَ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ ليلة عند السَّحَرِ.

وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ كُمَيْتٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلا يَقُولُ لأَبِي حَنِيفَةَ: اتَّقِ اللَّهَ، فَانْتَفَضَ وَاصْفَرَّ وَأَطْرَقَ وَقَالَ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مَا أَحْوَجَ النَّاسَ كُلَّ وَقْتٍ إِلَى مَنْ يَقُولُ لَهُمْ مِثْلَ هَذَا.

وَيُرْوَى أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ خَتَمَ الْقُرْآنَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ سَبْعَةَ آلافِ مَرَّةٍ.

قَالَ مِسْعَرٌ: رَأَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي رَكْعَةٍ.

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ سَمَاعَةٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مَعْنٍ، أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ قَامَ لَيْلَةً يُرَدِّدُ قَوْلَهُ -تَعَالَى- {بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ} وَيَبْكِي وَيَتَضَرَّعُ إِلَى الْفَجْرِ.

وَيُرْوَى أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ ضُرِبَ غَيْرَ مَرَّةٍ عَلَى أَنْ يَلِيَ الْقَضَاءَ فَلَمْ يَفْعَلْ.

وَقِيلَ: إِنَّ إِنْسَانًا اسْتَطَالَ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- وَقَالَ لَهُ: يَا زِنْدِيقُ، فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ هُوَ يَعْلَمُ مِنِّي خِلافَ مَا تَقُولُ.

قَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْلَمَ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِذَا ارْتَشَى القاضي فَهُوَ مَعْزُولٌ وَإِنْ لَمْ يُعْزَلْ.

وَرَوَى نُوحٌ الْجَامِعُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ: مَا جَاءَ عَنِ الرَّسُولِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَعَلَى الرَّأْسِ وَالْعَيْنِ، وَمَا جَاءَ عَنِ الصَّحَابَةِ اخْتَرْنَا، وَمَا كَانَ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ فَهُمْ رِجَالٌ وَنَحْنُ رِجَالٌ.

وَقَالَ وَكِيعٌ: سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ: الْبَوْلُ فِي الْمَسْجِدِ أَحْسَنُ مِنْ بَعْضِ الْقِيَاسِ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَزْمٍ: جَمِيعُ الْحَنَفِيَّةِ مُجْمِعُونَ عَلَى أَنَّ مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ أَنَّ ضَعِيفَ الْحَدِيثِ أَوْلَى عِنْدَهُ مِنَ الْقِيَاسِ وَالرَّأْيِ.

قَالَ أبو نعيم: كان أبو حنيفة يَجْهَرُ فِي أَمْرِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ جَهْرًا شَدِيدًا فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا أَنْتَ بِمُنْتَهٍ حَتَّى تُوضَعَ فِي أَعْنَاقِنَا الْحِبَالُ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يُحَدِّثَ إِلا بِمَا يَحْفَظُهُ مِنْ وَقْتِ مَا سَمِعَهُ. وَرَوَاهَا أَبُو يُوسُفَ عَنْهُ.

وَعَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ قَالَ: حُبُّ أَبِي حَنِيفَةَ مِنَ السُّنَّةِ، وَهُوَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ امْتُحِنُوا فِي اللَّهِ.

جَاءَ مِنْ طُرُقٍ مُتَعَدِّدَةٍ أَنَّهُ ضُرِبَ أَيَّامًا لِيَلِيَ الْقَضَاءَ فَأَبَى.

قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيُّ عَنْ بِشْرِ بْنِ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيِّ قَالَ: طَلَبَ الْمَنْصُورُ أَبَا حَنِيفَةَ فَأَرَادَهُ عَلَى الْقَضَاءِ وحلف ليلين فَأَبَى، وَحَلَفَ أَنْ لا يَفْعَلَ، فَقَالَ الرَّبِيعُ حَاجِبُ الْمَنْصُورِ: تَرَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَحْلِفُ وَأَنْتَ تَحْلِفُ! قَالَ: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى كَفَّارَةِ يَمِينِهِ أَقْدَرُ مِنِّي. فَأَمَرَ بِهِ إِلَى السِّجْنِ فَمَاتَ فِيهِ بِبَغْدَادَ.

وَقِيلَ: دَفَعَهُ إِلَى صَاحِبِ الشُّرْطَةِ حُمَيْدٍ الطُّوسِيِّ فَقَالَ لَهُ: يَا شَيْخُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَدْفَعُ إِلَيَّ الرَّجُلَ فَيَقُولُ لِي: اقْتُلْهُ أَوْ قَطِّعْهُ أَوِ اضْرِبْهُ، وَلا عِلْمَ لِي بِقِصَّتِهِ، فَمَا أَفْعَلُ؟ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هَلْ يَأْمُرُكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِأَمْرٍ قَدْ وَجَبَ أَوْ بِأَمْرٍ لَمْ يَجِبْ؟ قَالَ: بَلْ بِمَا قَدْ وَجَبَ، قَالَ: فَبَادِرْ إِلَى الْوَاجِبِ.

وَعَنْ مُغِيثِ بنِ بُدَيْلٍ، قَالَ: دَعَا الْمَنْصُورُ أَبَا حَنِيفَةَ إِلَى الْقَضَاءِ فَامْتَنَعَ، فَقَالَ: أَتَرْغَبُ عَمَّا نَحْنُ فِيهِ! فَقَالَ: لا أَصْلُحُ، قَالَ: كَذَبْتَ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: فَقَدْ حَكَمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيَّ أَنِّي لا أَصْلُحُ، فَإِنْ كُنْتُ كَاذِبًا فَلا أَصْلُحُ، وَإِنْ كُنْتُ صَادِقًا فَقَدْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنِّي لا أَصْلُحُ، فَحَبَسَهُ.

قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ يُونُسَ الْحَاجِبَ يَقُولُ: رَأَيْتُ الْمَنْصُورَ تَنَاوَلَ أَبَا حَنِيفَةَ فِي أَمْرِ الْقَضَاءِ فَقَالَ: والله ما أنا بمأمون الرضى، فَكَيْفَ أَكُونُ مَأْمُونَ الْغَضَبِ، فَلا أَصْلُحُ لِذَلِكَ، فَقَالَ: كَذَبْتَ بَلْ تَصْلُحُ، فَقَالَ: كَيْفَ يَحِلُّ لَكَ أَنْ تُوَلِّيَ مَنْ يَكْذِبُ؟.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ: قِيلَ: إِنَّهُ وَلِيَ الْقَضَاءَ وَقَضَى قَضِيَّةً وَاحِدَةً وَبَقِيَ يَوْمَيْنِ، ثُمَّ اشْتَكَى سِتَّةَ أَيَّامٍ وَمَاتَ.

وَقَالَ الْفَقِيهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّيْمَرِيُّ: لَمْ يَقْبَلِ الْعَهْدَ بِالْقَضَاءِ فَضُرِبَ وَحُبِسَ وَمَاتَ فِي السِّجْنِ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الصَّبَاحِ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: قِيلَ لِمَالِكٍ: هَلْ رَأَيْتَ أَبَا حَنِيفَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ رَأَيْتُ رَجُلا لَوْ كَلَّمَكَ فِي هَذِهِ السَّارِيَةِ أَنْ يَجْعَلَهَا ذَهَبًا لقام بحجته.

وَقَالَ حِبَّانُ بْنُ مُوسَى: سُئِلَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: أَمَالِكٌ أَفْقَهُ أَمْ أَبُو حَنِيفَةَ؟ قَالَ: أَبُو حَنِيفَةَ.

وَقَالَ الْخُرَيْبِيُّ: مَا يَقَعُ فِي أَبِي حَنِيفَةَ إِلا حَاسِدٌ أَوْ جَاهِلٌ.

وَقَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ: لا نَكْذِبُ اللَّهَ، مَا سَمِعْنَا أَحْسَنَ مِنْ رَأْيِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَقَدْ أَخَذْنَا بِأَكْثَرِ أَقْوَالِهِ.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ: لَوْ وُزِنَ عِلْمُ أَبِي حَنِيفَةَ بِعِلْمِ أَهْلِ زَمَانِهِ لَرَجَحَ عَلَيْهِمْ.

وَقَالَ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ: كَلامُ أَبِي حَنِيفَةَ فِي الْفِقْهِ أَدَقُّ مِنَ الشِّعْرِ لا يَعِيبُهُ إِلا جَاهِلٌ.

وَقَالَ الْحُمَيْدِيُّ: سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: شَيْئَانِ مَا ظَنَنْتُهُمَا يُجَاوِزَانِ قَنْطَرَةَ الْكُوفَةِ: قِرَاءَةُ حَمْزَةَ، وَفِقْهُ أَبِي حَنِيفَةَ، وَقَدْ بَلَغَا الآفَاقَ.

وَعَنِ الأَعْمَشِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ: إِنَّمَا يُحْسِنُ هَذَا النُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ الْخَزَّازُ، وَأَظُنُّهُ بُورِكَ لَهُ فِي عِلْمِهِ.

وَقَالَ جَرِيرٌ: قَالَ لِي مُغِيرَةُ: جَالِسْ أَبَا حَنِيفَةَ تَفْقَهْ، فَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ لَوْ كَانَ حَيًّا لَجَالَسَهُ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَاصِمٍ يَقُولُ: لَوْ وُزِنَ عَقْلُ أَبِي حَنِيفَةَ بِعَقْلِ نِصْفِ النَّاسِ لَرَجَحَ بِهِمْ.

قُلْتُ: وَأَخْبَارُ أَبِي حَنِيفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَمَنَاقِبُهُ لا يَحْتَمِلُهَا هَذَا التَّارِيخُ فَإِنِّي قَدْ أفردت أخباره في جزأين.

وَقِيلَ: إِنَّ الْمَنْصُورَ سَقَاهُ السُّمَّ لقيامه مَعَ إِبْرَاهِيمَ، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ قَدْ حَصَلَ الشَّهَادَةَ وَفَازَ بِالسَّعَادَةِ.

قَالَ أَبُو يُوسُفَ الْقَاضِي: كَانَتْ وفاته في نصف شَوَّالٍ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَةٍ.

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ، وَأَبُو حَسَّانٍ الزِّيَادِيُّ، وَيَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ: مَاتَ فِي رَجَبٍ سَنَةَ خَمْسِينَ، وَيُقَالُ: مَاتَ فِي شَعْبَانَ.

وَحَدِيثُهُ يَقَعُ عَالِيًا لابْنِ طَبَرْزَدَ.

الكاشف کے الفاظ:

النعمان بن ثابت بن زوطا الامام أبو حنيفة فقيه العراق مولى بني تيم الله بن ثعلبة رأى أنسا وسمع عطاء ونافعا وعكرمة وعنه أبو يوسف ومحمد وأبو نعيم والمقرئ أفردت سيرته في مؤلف عاش سبعين عاما مات في رجب 150 ت س۔

یہ ہم نے '**تذھیب تھذیب الکمال**'، '**تذکرۃ الحفاظ**'، '**سیر اعلام النبلاء**'، '**تاریخ الإسلام**'، '**الکاشف**' وغیرہ کے تمام الفاظ نقل کر دئے ہیں۔ اہل حدیث حضرات اس میں سے کوئی حرف تضعیف بتائے۔ ورنہ تسلیم کریں کہ امام ذہبیؒ امام ابو حنیفہؒ کی توثیق اور ثناء کے ہی قائل ہیں۔

نیز ذہبیؒ نے '**تذھیب تھذیب الکمال**' میں امام صاحبؒ کے ترجمہ کے آخر میں فرمایا "**قد احسن شیخنا ابو الحجاج حیث لم یورد شیئا یلزم منه التضعیف**" یعنی ہمارے شیخ الحافظ ابو الحجاج المزیؒ (**م ۷۴۲ھ**) نے بہت اچھا کیا ہے جو ایسی کسی قسم کی بات نہیں لائے جس سے امام صاحب کی کوئی تضعیف لازم آتی ہو۔ (**ج۹: ص۲۲۵**)[18]

اسکین:

تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال

للإمام الحافظ
شيخ الإسلام محدث المحدثين وإمام المؤرخين
شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز
الشهير بـ "الذهبي"
(٦٧٣-٧٤٨ هـ)

تحقيق
أيمن سلامة — مسعد كامل
مجدي السيد أمين

المجلد التاسع

الناشر
الفاروق الحديثة للطباعة والنشر

خمسين ومائة ، ومن قال: سنة إحدى وخمسين أو سنة ثلاث فقد وهم .

وعن الحسن بن يوسف قال : صُلي على أبي [٤/ ق ٩٥ -أ] حنيفة ست مرات من كثرة الزحام ، روى له الترمذي في « العلل » قوله : ما رأيت أفضل من عطاء .

قلت : قد أحسن شيخنا أبو الحجاج حيث لم يورد شيئًا يلزم منه التضعيف .

٧١٩٥ ـ خت م ٤ : النُّعْمان (١) بن راشد الجزري الرقي مولى بني أمية أبو إسحاق .

عن : ميمون بن مهران ، وعبد الملك بن أبي محذورة ، والزهري ، وجماعة .

وعنه : ابن جريج ـ وهو من أقرانه ـ وجرير بن حازم ، وحماد بن زيد (٢) ووهيب .

ضعفه يحيى القطان ، وقال أحمد : روى أحاديث مناكير . وقال ابن معين : (ليس بشيء) (٣) .

وقال البخاري : صدوق ، في حديثه وهم كثير . وقال النسائي : ضعيف كثير الغلط . وأما ابن حبان فذكره في الثقات ، وقد احتج به مسلم .

٧١٩٦ ـ م ٤ : النُّعْمان (٤) بن سالم الطائفي .

(١) التهذيب (٢٩ / ٤٤٥ ـ ٤٤٨) .
(٢) زاد في « خ » : وعبد الملك بن أبي محذورة . وقد تقدم أنه من شيوخه . ولم يذكر في « الأصل ، هـ » والتهذيب أن عبد الملك روى عن النعمان .
(٣) في « هـ » : لا بأس به .
(٤) التهذيب (٢٩ / ٤٤٨ ـ ٤٥٠) .

٢٢٥

[18] یاد رہے کہ امام ذہبیؒ نے مناقب کو (**م ۷۱۴ھ**) سے پہلے تحریر فرمایا تھا۔ جیسا کہ تفصیل پہلے گزر چکی۔ جبکہ تذہیب تہذیب الکمال کو آپؒ نے (**م ۷۱۶ھ**) میں مکمل کیا۔ اس سے بھی یہی معلوم ہوتا ہے کہ امام ذہبیؒ کا مناقب والا **قول منسوخ** ہے۔ اور آپؒ کے **ناسخ قول** کے مطابق امام اعظم ابو حنیفہؒ (**م ۱۵۰ھ**) حدیث میں ثقہ ہیں۔

کیا اس کا مطلب یہ تھوڑی ہو گا کہ اچھا کیا جو حق کو چھپا لیا اور تضعیف ذکر نہیں کی ؟ اس سے صاف، ستری عبارت اور کون سی ہو سکتی جس سے ذہبیؒ کے نزدیک امام صاحبؒ کی توثیق ثابت ہوتی ہو۔

میزان الاعتدال کی عبارت اور امام صاحبؒ کا ترجمہ :

میزان میں امام ابو حنیفہؒ کے ترجمے کے اضافہ کے جواب میں محدث عبد الفتاح ابو غدۃؒ نے بڑی طویل، عمدہ اور علمی بحث فرمائی ہیں۔ ان کی عبارات کا **خلاصہ** ملاحظہ فرمائیں :

(شیخ) عبد الفتاح (رحمہ اللہ) کہتے ہیں:

هذا على ما في بعض النسخ، فإنه توجد فيه في حرف النون ترجمة الامام ابي حنيفة، وتوجد فيه هذه اللفظة، وفي بعض النسخ لا أثر لترجمته في الميزان، ويؤيده قول العراقي ﷬: إنه لم يذكر الذهبي ﷬ أحداً من الائمة المتبوعين، منه رحمه الله۔

یہ عبارت میزان الاعتدال کے اس نسخہ کے مطابق ہے، جس میں حرف نون کے تحت امام ابو حنیفہؒ کے حالات بیان کئے گئے ہیں ، اور اس میں یہ عبارت بھی درج ہے، جبکہ میزان کے دوسرے نسخہ میں سرے سے امام صاحبؒ کا تذکرہ ہی موجود نہیں۔

اور امام عراقیؒ کے قول : ”یقیناً امام ذہبیؒ نے (میزان الاعتدال میں) ائمہ متبوعین میں سے کسی کا تذکرہ نہیں کیا“ سے، (میزان کے) اُس (نسخہ کے درست ہونے) کی تائید ہوتی ہے (جس میں امام صاحبؒ کا ترجمہ نہیں ہے)۔

قال عبد الفتاح:

وقد أوسع المؤلف اللكنوي القول جداً في التدليل على دس ترجمة أبي حنيفة في بعض نسخ الميزان في كتابه 'غيث الغمام على حواشي إمام الكلام': (ص ١٤٦)، وذكر وجوها كثيرة في تعزيز نفيها عن 'الميزان'، أقتصر على نقل الوجه الأول منها، وأحيل القارىء إلى ما عداه لطوله۔

(شیخ) عبد الفتاح (رحمہ اللہ) کہتے ہیں:

میزان کے بعض نسخوں میں کتر بیونت کرتے ہوئے، امام ابو حنیفہؒ کے حالات بڑھائے جانے پر، اس کتاب کے مؤلف، (علامہ) لکھنویؒ نے، اپنی (دوسری) کتاب '**غيث الغمام على حواشي إمام الكلام**' میں بہت تفصیل سے، مدلل گفتگو کی ہے۔ اور

میزان الاعتدال (کی اصل کتاب) میں آپؒ کا ذکر نہ ہونے پر بہت سے دلائل دیئے ہیں، تفصیل بڑی طویل ہے، اس لئے یہاں صرف ایک دلیل کے ذکر پر اکتفاء کرتا ہوں، باقی کیلئے اصل کتاب (غیث الغمام) کی طرف رجوع کیا جائے۔

قال علیہ الرحمۃ: ''إن هذه العبارة ليست لها أثر فی بعض النسخ المعتبرة على ما رأيته بعينى۔ ويؤيده:

قول العراقی فی 'شرح ألفيته': (۳: ۲۶۰): ''لكنه أی ابن عدی ذكر فی كتاب 'الكامل' كل من تكلم فيه وإن كان ثقة، وتبعه على ذلك الذهبی فی 'الميزان'، إلا أنه لم يذكر أحداً من الصحابة والأيمة المتبوعين۔'' انتهى۔

وقول السخاوی فی 'شرح الالفية' (ص ۴۷۷) مع أنه أی الذهبی تبع ابن عدی فی إيراد كل من تكلم فيه ولو كان ثقة، لكنه التزم أن لا يذكر أحدا من الصحابة ولا الأيمة المتبوعين۔

وقول السيوطی فی 'تدريب الراوی شرح تقريب النواوی' (ص ۵۱۹): إلا أنه أی الذهبی لم يذكر أحداً من الصحابة ولا الأيمة المتبوعين۔ انتهىٰ

فهذه العبارات من هؤلاء الثقات الذين قد مرت أنظارهم على نسخ 'الميزان' الصحيحة مرات: تنادی بأعلىٰ النداء على أنه ليس فی حرف النون من 'الميزان' أثر لترجمة أبی حنيفة النعمان، فلعلها من زيادات بعض الناسخين والناقلين فی بعض نسخ 'الميزان'۔

علامہ لکھنویؒ (م **۱۳۰۴ھ**) فرماتے ہیں:

''بعض معتبر نسخوں میں، جیسا کہ میں نے خود اپنی آنکھوں سے دیکھا ہے، اس عبارت کا نام ونشان تک نہیں اور اس (عبارت کے نہ ہونے) کی تائید درج ذیل (عبارتوں) سے بھی ہوتی ہے: حافظ عراقیؒ (**م ۸۰۶ھ**)، 'الفیۃ' کی شرح میں (جلد ۳: صفحہ ۲۶۰ پر) فرماتے ہیں:

لیکن انہوں نے یعنی ابن عدیؒ نے (اپنی کتاب) 'الکامل' میں، ' ہر اس (راوی حدیث) کا ذکر کیا ہے، جس پر جرح کی گئی ہے، اگرچہ وہ ثقہ ہو'، اور **امام ذہبیؒ نے بھی 'میزان' میں انہیں کا طرز اپنایا ہے، البتہ انہوں نے صحابہ کرام اور ائمہ متبوعین کا تذکرہ نہیں کیا۔**

حافظ سخاویؒ (**م ۹۰۲ھ**)، بھی الفیۃ (العراقی) کی شرح میں (**ص: ۴۷۷ پر**) فرماتے ہیں:

"اگرچہ ذہبیؒ نے (بھی اپنی کتاب میزان الاعتدال میں) امام ابن عدیؒ کا ہی طرز اختیار کیا ہے کہ 'ہر متکلم فیہ راوی کو ذکر کریں گے، چاہے (حقیقت میں) وہ ثقہ ہو، لیکن انہوں نے **اس بات کا التزام کیا ہے کہ وہ کسی صحابی کا نہ ہی ائمہ متبوعین میں سے کسی امام کا، تذکرہ کریں گے۔**"

امام سیوطیؒ **(م ۹۱۱ھ)** (اپنی کتاب) 'تدریب الراوی شرح تقریب النواوی' میں **(صفحہ ۵۱۹ پر)** فرماتے ہیں:

"**مگر ذہبیؒ نے، نہ صحابہ کرام میں سے کسی کا تذکرہ کیا ہے، نہ ہی ائمہ متبوعین کا"۔** پس، یہ معتبر علماء، جن کی نظروں سے میزان کی صحیح نسخے متعدد مرتبہ گذرے ہیں، ان کی عبارتیں ببانگِ دہل کہہ رہی ہیں کہ میزان میں حرف النون کے ذیل میں امام ابوحنیفہؒ کے تذکرہ کا کوئی وجود ہی نہیں، یہ یقیناً، میزان کے کسی ناقل کی کرم فرمائی ہے۔"

قال عبد الفتاح: بل قد صرح الذهبی فی مقدمة 'المیزان' فقال (۱: ۳):

"وکذا لا أذکر فی کتابی من الأئمة المتبوعین فی الفروع أحداً، لجلالتهم فی الاسلام، وعظمتهم فی النفوس، مثل أبی حنیفة والشافعی والبخاری، فإن ذکرت أحداً منهم فأذکره علی الانصاف، ومایضره ذلک عند اللّٰه ولا عند الناس"۔ انتهیٰ

وجاءت فی المطبوعة من 'المیزان' ترجمة أبی حنیفة: (۳: ۲۳۷) فی سطرین، لیس فیها دفاع عن أبی حنیفة إطلاقاً، وإنما تحط علی جرحه وتضعیفه، وکلام الذهبی فی المقدمة ینفی وجودها علی تلک الصفة، لأنها تحمل القدح لا الانصاف۔

(شیخ) عبد الفتاحؒ کہتے ہیں:

بلکہ خود امام ذہبیؒ نے میزان الاعتدال کے مقدمہ میں صراحتاً کہا ہے: **"اسی طرح، میں اپنی (اس) کتاب میں، ان ائمہ میں سے، جن کی فروعات میں اتباع کی جاتی ہے، کسی کا تذکرہ نہیں کروں گا، چونکہ اسلام میں ان کا بڑا مقام ہے، اور لوگوں کے دلوں میں انکی عظمت راسخ ہو چکی ہے، جیسے کہ امام ابوحنیفہ، امام شافعی، امام بخاری، اور اگر کسی کا ذکر کیا بھی تو انصاف کے ساتھ کروں گا، اور یہ (جرح) عند اللہ وعند الناس، انکے (مرتبہ) لئے مضر نہیں ہے"۔ اھ**

جبکہ میزان کے مطبوعہ نسخہ میں امام ابوحنیفہؒ کا ترجمہ، صرف دو سطروں میں ہے، جس میں امام صاحب کے دفاع کی بجائے صرف جرح اور تضعیف ہی ہے، حالانکہ مقدمہ میں امام ذہبیؒ کا کلام، **اس انداز میں امام ابوحنیفہؒ کے تذکرہ کے منافی ہے، کیونکہ وہ صرف جرح پر مشتمل ہے، انصاف پر نہیں۔**

قال عبد الفتاح: والطبعة الهندية من 'الميزان' المطبوعة في مدينة لكنو سنة ١٣٠١ بالمطبع المعروف بأنوار محمدی، لم تذكر فيها ترجمة للامام ابی حنيفة في أصل الكتاب وإنما ذكر على الحاشية كلمات في سطرين، قال مثبتها: "لما لم تكن هذه في نسخة، وكانت في أخرىٰ أوردتها على الحاشية" انتهىٰ۔ فلما طبع الكتاب بمصر سنة ١٣٢٥، طبعت تلك الكلمات التي على الحاشية في صلب الكتاب، دون تنبيه!

(شیخ) عبد الفتاحؒ کہتے ہیں:

ہندوستان میں، شہر لکھنؤ کے، مطبع انوار محمدی سے، ۱۳۰۱ھ میں چھپی میزان کے، متن میں تو امام صاحبؒ کا ترجمہ موجود نہیں، البتہ حاشیہ میں دوسطروں میں کچھ کلمات ہیں، جن کے لکھنے والے نے یہ نوٹ بھی تحریر کیا ہے کہ: "چونکہ یہ عبارت کسی نسخہ میں ہے، اور کسی میں نہیں، اس لئے میں نے اسے حاشیہ میں بڑھادیا"۔ اھ

مگر جب کتاب مصر سے ۱۳۲۵ھ میں چھپی، تو وہ کلمات، جو حاشیہ میں تھے، کتاب کے متن میں، بغیر کسی نوٹ کے، بڑھادیئے گئے۔

قال عبد الفتاح: وقد رجعت إلى المجلد الثالث من 'ميزان الاعتدال' المحفوظ في ظاهرية دمشق تحت الرقم (٨٦٣ حديث)، وهو جزء نفيس جداً، يبتدیء بحرف الميم، وينتهي بآخر الكتاب، كله بخط العلامة الحافظ شرف الدين عبد الله بن محمد الواني الدمشقي، المتوفىٰ سنة ٧٤٩، تلميذ الذهبي رحمهما الله تعالىٰ، وقد قرأه عليه ثلاث مرات مع المقابلة بأصل الذهبي، كما صرح بذلك في ظهر الورقة ١٠٩، وظهر الورقة ١٥٩، وفي غير موطن منه تصريحات كثيرة له بالقرأة والمقابلة أيضاً، فلم أجد فيه ترجمة للامام أبي حنيفة النعمان في حرف النون ولا في الكنىٰ۔

(پہلا نسخہ) دمشق کے مکتبہ ظاہریہ میں، میں نے میزان الاعتدال کا ایک بہت ہی نفیس نسخہ دیکھا۔ جو حرف میم سے کتاب کے اخیر تک تھا۔

(یہ نسخہ) مؤلف کتاب امام ذہبیؒ کے تلمیذ حافظ عبد اللہ الوانی الدمشقی کے ہاتھوں لکھا ہوا، اور امام ذہبیؒ کے (ہاتھوں لکھے ہوئے) اصل نسخہ سے ملانے کے ساتھ ساتھ، خود مؤلف کے سامنے تین مرتبہ پڑھا بھی گیا تھا، متعدد جگہ اس کی تصریح موجود ہے۔ مگر اس میں بھی مجھے امام ابو حنیفہ کا ترجمہ نظر نہیں آیا، نہ اسماء میں نہ کنٰی میں ۔

قال عبد الفتاح: وكذلك لم أجد له ترجمة في النسخة المحفوظة في المكتبة الاحمدية بحلب تحت الرقم ٣٣٧، وهي نسخة جيدة كتبت سنة ١١٦٠ بخط علي بن محمد الشهير بابن مشمشان، في

مجلد واحد کبیر۔ وقد کتبھا عن نسخۃ کتبت سنۃ ۷۷۷، یوجد بخط الشیخ ابن مشمشان ھذا فی المکتبۃ الاحمدیۃ بحلب، الجزء الاول والثالث والرابع والخامس من کتاب 'نصب الرایہ' للحافظ الزیلعی، وذلک ممایدل علی أنہ من أھل العلم المشتغلین بالحدیث، وھو علی بن محمد بن الشیخ کامل ،الشھیر بابن مشمشان۔

(دوسرا نسخہ) اسی طرح آپ کے حالات کا تذکرہ مجھے اس نسخہ میں بھی نہیں ملا، جو حلب کے مکتبہ الاحمدیہ میں محفوظ ہے۔ جس کے لکھنے والے علی بن محمد بن شیخ کامل المعروف بابن مشمشـــــــــان ہیں۔ یہ نسخہ (۱۶۰ھ) میں لکھا گیا، ایک ایسے نسخہ کے مطابق، جو (۷۷۷ھ) میں لکھا گیا تھا۔ ابـن مشمشـــانؒ کے ہاتھوں لکھی ہوئی، نصب الرایہ للزیلعی کی بھی چند جلدیں، مکتبہ احمدیہ میں موجود ہیں، جس سے معلوم ہوتا ہے کہ وہ علم حدیث سے اشتغال رکھنے والے علماء میں سے تھے۔

قال عبد الفتاح: وقد سنحت لی فی أوائل رمضان المبارک من سنۃ ۱۳۸۲ زیارۃ 'المغرب' فزرت مدینۃ الرباط، ورأیت فی (الخزانۃ العامۃ) فیھا نسخۃ من 'میزان الاعتدال' فی مجلد واحد، رقمھا (۱۲۹ ق) ناقصۃ یبتدئ القسم الموجود منھا من أوائل ترجمۃ (عثمان بن مقسم البری) وھو یوافق أواخر الصفحۃ ۱۹۰ من الجزء الثانی المطبوع بمصر سنہ ۱۳۲۵ وینتھی بآخر الکتاب، وفی حواشی ھذہ النسخۃ کتبت إلحاقات کثیرۃ جدا فی کل صفحۃ، حتی فی بعض الصفحات أخذت الالحاقات الحواشی الثلاث وتارۃ الحواشی الاربع الصفحۃ، وھی بخط واحد دون الحواشی الملحقۃ علی جوانب الصفحات والاوراق المدرجۃ فیھا، وقد کتب علی الورقۃ الأخیرۃ من أصل النسخۃ قراءات کثیرۃ وتواریخ لھا ولنسخھا، فکان من ذلک أن النسخۃ قرئت علی مؤلفھا اکثر من ست مرات، وھذا نص ما کتب فی حواشی الورقۃ الاخیرۃ بحسب تواریخہ لا بحسب ترتیب کتابتھا:

۱۔ **أنھاہ کتابۃ ومعارضۃ داعیا المؤلفہ عبد اللہ المقریزی فی سنۃ تسع وعشرین وسبعمائۃ۔**

۲۔ **أنھاہ کتابۃ ومعارضۃ ابو بکر بن السرّاج داعیا المؤلفہ فی سنۃ ثلاث وثلاثین وسبعمائۃ۔**

۳۔ **فرغہ نسخاً مرۃ ثانیۃ داعیا المؤلفہ ابو بکر بن السرّاج عفا اللہ عنہ فی سنۃ تسع وثلاثین وسبعمائۃ۔**

۴۔ **قرأت جمیع ھذا 'المیزان' وھو سفران علی جامعہ سیدنا شیخ الاسلام۔۔۔۔ الذھبی أبقاہ اللہ تعالی فی مجالس آخرھا یوم السبت ثانی عشر شھر رمضان سنۃ ثلاث وأربعین وسبعمائۃ بالمدرسۃ الصدریۃ بدمشق وکتب سعید بن عبد الدھلی عفا اللہ عنہ۔**

۵۔ **قرأت جمیع ھذا الکتاب علی جامعہ شیخنا شیخ الاسلام۔۔۔ الذھبی فسح اللہ فی مدتہ فی مجالس آخرھا یوم الجمعۃ ثانی عشر رجب الفرد سنۃ خمس وأربعین وسبعمائۃ بمنزلہ فی الصدریۃ،**

رحم الله واقفها بدمشق المحروسة، وكتبه على بن عبد المؤمن بن على الشافعي البعلبكي حامداً لله ومصليا على النبي وآله ومسلماً۔

۶۔ فرغه نسخاً لنفسه داعيا لمؤلفه احمد بن عمر بن على القوصى (؟) فى العشر الآخر من ربيع الآخر سنة ست وأربعين وسبعمائة۔

۷۔ فرغه ابو القاسم بن الفارقى عفا الله عنه داعياً لمؤلفه۔

۸۔ قرأت جميع كتاب 'ميزان الاعتدال فى نقد الرجال' وما على الهوامش من التخاريج والحواشى والملحقات بحسب التحرير والطاقة والتؤدة على مصنفه شيخنا الامام العلامة الذهبى فسح الله فى مدته فى مواعيد طويلة كثيرة، وافق آخرها يوم الاربعاء العشرين من شهر رمضان المعظم فى سنة سبع وأربعين وسبعمائة فى الصدرية بدمشق، وأجاز جميع مايرويه، وكتب محمد (بن على الحنفى؟) بن عبد الله۔۔۔،

وقد كانت وفاة الذهبى رحمه الله تعالىٰ فى ليلة الثالث من ذى القعدة سنة ۷۴۸ كما فى الدرر الكامنة لابن حجر (۳:۳۳۸)

قلت قد رجعت أيضاً إلى هذه النسخة العظيمة النادرة المثال فى عالم المخطوطات فلم أجد فيها ترجمة للإمام أبى حنيفة رضى الله عنه، وهذا مما يقطع معه المرء بأن الترجمة المذكورة فى بعض نسخ 'الميزان' ليست من قلم الذهبى، وإنما هى دخيلة على الكتاب بيد بعض الحانقين على الامام أبى حنيفة، وذلك أنها جاءت فى سطرين لا تليق بمقام الامام الاعظم، ولا تحاكى تراجم الائمة الذين ذكرهم الذهبى لدفع الطعن عنهم، وهم دون أبى حنيفة إمامة ومنزلة، فقد أطال النفس فى تراجمهم طويلاً وجلى مكانتهم وإمامتهم أفضل تجلية۔

(تیسرا نسخہ) (م ۱۳۸۲ھ) میں، مجھے (افریقی ملک) 'مغرب' جانے کا موقعہ ملا، جہاں میں نے رباط شہر کے، الخزانۃ العامۃ (نامی) مکتبہ کی زیارت کی، اور میزان کا ایک نسخہ دیکھا، جو 'عثمان البری کے ترجمہ سے کتاب کے اخیر تک تھا۔ جس کے حاشیوں میں بہت کچھ اضافہ کیا گیا تھا، بلکہ بعض جگہ مزید صفحات لگا کر ان پر لکھا گیا تھا، اور اخیر صفحہ پر، اس کے لکھنے، اور مؤلف کے سامنے متعدد مرتبہ پڑھے جانے کی تاریخیں درج تھیں، جن سے معلوم ہوتا ہے یہ نسخہ مؤلف کے سامنے چھ سے زیادہ مرتبہ پڑھا گیا ہے۔

۱) (م ۲۹ھ) کو عبد اللہ بن المقریزیؒ نے اس کی کتابت اور معارضہ (پیش کرنا، چیک کرنا) سے فارغ ہوئے۔ اس کے مصنف کے لیے دعا گو ہو کر۔

۲) **(م۷۳۳ھ)** کو ابو بکر بن السراج ؒ فارغ ہوئے کتابت و معارضہ سے یعنی اپنے لیے اس سے نسخہ لکھنے اور پھر دوبارہ اس پر پیش کر کے چیک کرنے یا بالفاظ دیگر نظر ثانی کرنے سے فارغ ہوئے۔

۳) **(م۷۳۹ھ)** کو ابو بکر بن السراج ؒ دوبارہ اس سے ایک نسخہ لکھنے اور چیک کرنے سے فارغ ہوئے۔

۴) **(م۷۴۳ھ)** کو میں نے یہ میزان پوری کی پوری ہمارے شیخ۔ شیخ الاسلام امام ذہبی پر کئی مجالس میں پڑھی جس کی آخری مجلس ۱۲ ار مضان بروز ہفتہ **م۷۴۳ھ** کو ان کے مکان پر اختتام پذیر ہوا اس کو سعید بن عبد اللہ الذ ھلی ؒ نے لکھا

۵) **(م۷۴۵ھ)** کو علی بن عبد المؤمن بن علی الشافعي ؒ نے اس پوری کتاب کو مصنف امام ذہبی پر پڑھا جس کی آخری مجلس بروز جمعہ 12 رجب **م۷۴۵ھ** ہے

۶) **(م۷۴۶ھ)** احمد بن عمر بن علی القوصی ؒ نے اس سے اپنے لیے نسخہ لکھا اور اس سے فراغت **م۷۴۶ھ** کو ہوئی ربیع الثانی کے آخری عشرے میں ہوئی۔

۷) **(م۷۴۷ھ)** کو محمد بن علی بن عبد اللہ الحنفی ؒ نے اس کا پورا نسخہ مع الحواشي وملحقات کے مصنف پر پڑھا۔ آخری مجلس بروز بدھ 20 رمضان **م۷۴۷ھ** ہے۔ جبکہ امام ذہبی کی وفات **(م۷۴۸ھ)** کی ہے۔

جن میں سے اخیری مرتبہ مؤلف کی وفات **(۳/ ذی القعدۃ ۷۴۸ھ)** سے ایک سال پہلے **(بدھ، ۲۰/ رمضان المعظم ۷۴۷ھ)** کو پڑھا گیا ہے۔ میں نے اس عظیم اور نادر المثال نسخہ کی بھی مراجعت کی، لیکن **اس عظیم نسخے میں بھی امام ابو حنیفہ ؒ کا کوئی تذکرہ نہیں ہے۔**

اس سے اتنی بات تو یقینی ہو جاتی ہے کہ میزان کے بعض نسخوں میں جو امام ابو حنیفہ ؒ کا تذکرہ ہے، وہ امام ذہبی ؒ کے قلم سے نہیں، بلکہ امام صاحب ؒ کے کسی مخالف کا بڑھایا ہوا ہے۔ نیز، آپ ؒ کا تذکرہ بھی صرف دو سطروں میں کیا گیا ہے، جو نہ آپکے مقام کے لائق ہے، اور نہ ان ائمہ کے تذکرہ سے میل کھاتا ہے، جن کا دفاع کرنے کیلئے امام ذہبی ؒ نے میزان الاعتدال میں ان کا تذکرہ کیا ہے، اور طویل بحثوں کے ذریعہ ان کا بھر پور دفاع کیا ہے، جبکہ وہ ائمہ مرتبہ میں امام ابو حنیفہ ؒ سے کم ہیں۔

وکتاب 'میزان' ھذا مرتعٍ واسع لالحاق تراجم فیه للنیل من أصحابها، وقد امتد الیه قلم غیر الذهبی فی مواطن، فیجب طبعه عن أصلی مقروء علی المؤلف کالجزء المحفوظ بظاهریة دمشق، وهو یبتدئ بحرف المیم، وینتهی بآخر الکتاب، وکالقسم الموجود فی خزانة الرباط۔

کسی عالم کو مجروح کرنے کے لئے، میزان الاعتدال کتاب، بڑی بہترین جگہ ہے، بس ان کا تذکرہ، اس کتاب میں بڑھادیا جائے، (یہی وجہ ہے کہ) امام ذہبیؒ کے علاوہ بھی بہت سے لوگوں کا قلم اس کتاب میں چلا ہے۔ اس لئے ضروری ہے کہ یہ کتاب، مؤلف کے سامنے پڑھے گئے اصل نسخوں کے مطابق طبع کی جائے، جیسے کہ مکتبہ ظاہریہ کا نسخہ، الخزانۃ العامۃ کا نسخہ، وغیرہ۔

وإنما أطلت في هذه التعليقة كثيراً: تنزيها المقام الامام أبي حنيفة، وتبرئة لساحة الحافظ الذهبي رحمه الله، وتعريفاً بالمخطوطات الموثوقة من 'ميزان الاعتدال' ليصار إلى طبعه عنها ممن يوفقه الله تعالىٰ۔

میں نے یہ طویل حاشیہ امام ابو حنیفہؒ اور امام ذہبیؒ کی جانب منسوب کی جانے والی غلط باتوں سے ان کے دامن کو بچانے کے لئے، اور میزان کے معتبر نسخوں کی نشاندہی کے لئے لگایا ہے، تاکہ ان کے مطابق اسے طبع کیا جائے۔

وبعد مدة من كتابتي هذه رأيت لصديقنا العلامة الشيخ محمد عبد الرشيد النعماني الهندي حفظه الله تعالىٰ كلمة حسنة في كتابه النافع 'ماتمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجة' (ص ۴۷)، حقق فيها على نحو آخر دس ترجمة أبي حنيفة على الميزان'۔ فانظر۔

ان سطروں کے لکھنے کے ایک زمانہ بعد، میرے دوست شیخ محمد عبد الرشید النعمانی کی ایک اچھی تحریر، ان کی کتاب '**ماتمس اليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه**' میں دیکھی، جس میں انہوں نے، میزان میں امام ابو حنیفہؒ کے ترجمہ کی دسیسہ کاری کو الگ انداز سے ثابت کیا ہے، جو لائق دید ہے۔

وقد سبقه إلى ذلك العلامة المحقق البارع ظهير احسن النيموي تلميذ المؤلف اللكنوي، في كتابه 'التعليق الحسن على آثار السنن ۱ :۸۸۔

ان سے پہلے، علامہ لکھنویؒ کے شاگرد رشید محقق جلیل علامہ ظہیر احسن نیمویؒ نے (بھی اسے) التعلیق الحسن میں ذکر کیا ہے۔

ثم رأيت شيخنا العلامة الكبير مولانا ظفر احمد العثماني التهانوي رحمه الله تعالىٰ نقل في كتابه قواعد في علوم الحديث ص ۲۱۱ كلمة الحافظ الذهبي في مقدمة 'الميزان' (وقد نقلتها في سابق كلامي) ثم علق عليها بقوله:

'وبهذا يعلم أن ما وجد في بعض نسخ 'الميزان' من ذكر ابي حنيفة فيه وتضعيفه من جهة الحفظ فهو إلحاق، لأن المؤلف نص بلفظه على عدم ذكره فيه أحداً من الائمة المتبوعين في الفروع، كيف وقد ذكر الذهبي رحمه الله أبا حنيفة في الحفاظ في 'تذكرته' ونص في أول كتابه هذا بقوله: هذه تذكرة بأسماء معدلي

حملة العلم النبوی ومن یرجع إلیٰ اجتهادهم فی التوثیق والتصحیح والتزییف ۔۔اه ۔فهذا یدل علی أن أباحنیفة عنده حافظ إمام مجتهد فی الحدیث، معدل حامل للعلم النبوی ۔انتهیٰ

پھر علامہ ظفر احمد تھانویؒ کی عبارت نظر پڑی، انہوں امام ذہبیؒ کا کلام (جو پہلے ذکر کیا جاچکا ہے) میزان کے مقدمہ سے نقل کرنے کے بعد اس پر یہ تعلیق لگائی ہے کہ:

اس سے معلوم ہوا کہ میزان کے بعض نسخوں میں جو امام صاحبؒ کا تذکرہ ہے اور آپ کے حافظہ پر کلام کیا گیا ہے، یہ کسی کا بڑھایا ہوا ہے، کیونکہ خود مصنف نے صاف لفظوں میں کہا ہے کہ وہ ائمہ متبوعین کا تذکرہ نہیں کریں گے، (نیز امام صاحب کا ترجمہ میزان میں ہو بھی کیسے سکتا ہے) جبکہ خود امام ذہبیؒ نے تذکرۃ الحفاظ میں آپ کا تذکرہ کیا ہے، اور (تذکرۃ الحفاظ کے) شروع میں لکھا ہے کہ یہ ان علماء کے اسماء گرامی ہیں جو علم نبوی کے حاملین پر کلام کرنے والے ہیں، اور جرح وتعدیل کے باب میں جن طرف رجوع کیا جاتا ہے۔ اھ

اس سے معلوم ہوا کہ امام ذہبیؒ کے نزدیک امام ابو حنیفہؒ علم حدیث میں بھی امامت اور اجتھاد کے درجہ پر فائز تھے، نیز علم نبوی کے حاملین پر بھی جرح وتعدیل کے اعتبار سے کلام فرماتے تھے۔

ثم رأیت الامیر الصنعانی فی 'توضیح الافکار' ۲: ۲۷۷ یقول: لم یترجم لأبی حنیفة فی المیزان' انتهیٰ ۔۔وقد سبقه إلیٰ هذا الحافظ السیوطی فی تدریب الراوی ص ۵۱۹، فی (النوع الحادی والستین)، فقال: 'الذهبی فی المیزان لم یذکر احداً من الصحابة والائمة المتبوعین ۔انتهیٰ

پھر میں نے دیکھا امیر صنعانیؒ نے بھی توضیح الافکار میں لکھا ہے کہ میزان میں امام ابو حنیفہ کا تذکرہ موجود نہیں ہے۔ یہی بات آپ سے پہلے امام سیوطیؒ نے بھی کہی تھی۔

وکذلک لاوجود لترجمة أبی حنیفة فی المیزان فی نسخة الحافظ الضابط المتقن محدث حلب فی عصره سبط ابن العجمی (إبراهیم بن محمد) وهو قد فرغ من نسخها سنة ۷۸۹، عن نسخة قوبلت وعلیها خط المؤلف۔

(چوتھا نسخہ) اسی طرح بہت بڑے محدث، سبط ابن العجمیؒ کے نسخہ میں بھی امام ابو حنیفہؒ کا تذکرہ موجود نہیں ہے۔ آپ نے یہ نسخہ ۷۸۹ھ میں لکھا تھا، ایسے نسخہ کو سامنے رکھ کر جو مؤلف کے نسخہ سے ملایا ہوا تھا، اور اس پر مؤلف کی تحریر بھی تھی۔

فصح الجزم بأنها مقحمة فی بعض النسخ من المیزان بغیر قلم مؤلفه الحافظ الذهبی رحمه الله وتتابعت الادلة السابقة الناطقة علی أنها مدسوسة فی المیزان۔

اس سے یہ یقین اور پختہ ہو گیا کہ امام صاحب کا ترجمہ، مؤلف کے قلم سے نہیں ہے، اور دلائل کے انبار صاف بتا رہے ہیں کہ میزان میں دسیسہ کاری کی گئی ہے۔

استطرادة حول تحديد سنة تأليف الذهبي لكتابه 'الميزان'۔

هذا، وتقدم فيما سبق من الحديث عن نصف نسخة المؤلف من الميزان التي بخطه، المحفوظة في (الخزانة العامة) بالرباط، أنها نسخ عنها نسخ كثيرة، منها بتاريخ سنة ٧٢٩، وآخرها بتاريخ سنة ٧٤٦، وأنها قرئت على المؤلف مرات كثيرة، وفرغ من قراءتها آخر مرة في ٢٠ من رمضان سنة ٧٤٧۔

تالیف میزان کی تاریخ: رباط شہر کے مخطوطہ پر گفتگو سے پتہ چلا کہ اس نسخہ کو سامنے رکھ کر کئی اور نسخے لکھے گئے ہیں، جن میں سے ایک (م۷۲۹ھ) میں اور اخیری (م۷۴۶ھ) میں لکھا گیا۔ اور یہ نسخہ مؤلف کے سامنے، ۲۰/ رمضان، (م۷۴۷ھ) کو آخری مرتبہ پڑھا گیا۔

وقد خلت تلك النسخة العظيمة النادرة النفيسة من تأريخ الحافظ الذهبي فيها لفراغه من تأليف الميزان۔ وجاء في آخر نسخة الحافظ سبط ابن العجمي محدث حلب في عصره، التي طبعت عنها طبعة عيسىٰ البابي الحلبي بالقاهرة سنة ١٣٨٢، مايلي: بخط الحافظ علم الدين البرزالي، في آخر نسخة قابلها هو، عليها خط المؤلف، ما لفظه: قال مؤلفه: ألفته في أربعة أشهر إلا يومين، من سنة أربع وعشرين وسبع مئة، ثم مررت عليه غير مرة، وزدت حواشي، في أربع سنين۔ انتهىٰ

یہ عظیم، نادر اور نفیسہ نسخہ مؤلف کے زمانہ سے آج تک رکھا ہوا ہے، اور محدث حلب سبط ابن العجمی (کا نسخہ جو قاہرہ سے ۱۳۸۲ھ میں چھپا ہے، اس) کے اخیر میں مؤلف کی یہ عبارت درج ہے کہ: میں نے اسے چار ماہ میں دو دن کم میں لکھا ہے، ۷۲۴ھ میں، پھر چار سال تک اس پر نظر ثانی، اور حاشیوں کا اضافہ کرتا رہا۔

وجاء في الميزان في ترجمة (عبد الله بن محمد بن ابي القاسم البغوي) ٢: ٤٩٣، مايلي مات البغوي ليلة الفطر سنة ٣١٧، فله منذ مات: أربع مئة وثماني سنين' انتهىٰ۔ وهذا التاريخ موافق للتاريخ المذكور في الفراغ من تأليف الكتاب بزيادة يسيرة۔

اسی طرح میزان میں عبد اللہ بن محمد بن ابی القاسم البغویؒ کے بارے میں لکھا ہے کہ ان کی وفات (م۳۱۷ھ) میں عید کی رات کو ہوئی، جس کو ۴۰۸ سال گزر گئے۔ اس کے حساب سے (بھی) میزان کی تالیف کی تاریخ قریب قریب وہی بنتی ہے جو مؤلف نے ذکر کی ہے۔

وفات العلامة المحقق الدكتور بشار عواد معروف: الانتباه والتنبيه إلى هذا الجانب، في كتابه الجليل: 'الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الاسلام' ص ١٩٣، حين تحدث عن كتاب 'ميزان الاعتدال' ووقع منه أن اعتبر الموجود من نسخة المؤلف في خزانة الرباط: (نسخة)،

فقال: نسخة من الميزان بخط المؤلف، في الخزانة العامة بالرباط، برقم ١٢٩ ق، تقع في ٢٥٠ ورقة، وفي آخر النسخة قراءتان۔ كذا۔ على المؤلف، الاولىٰ سنة ٧٤٣، والثانية سنة ٧٤٥، في حين أن الموجود في الخزانة المذكورة نصف نسخة المؤلف، وفي آخرها قراءات على المؤلف لا قراءتان۔

علامہ بشار عواد صاحب سے سہو ہو گیا کہ انہوں نے کہا کہ رباط کے مکتبہ میں مؤلف کا نسخہ (مکمل) موجود ہے، اور اسے دو مرتبہ مصنف کے سامنے پڑھا گیا ہے۔ اس لئے کہ وہ مکمل نہیں بلکہ آدھا نسخہ ہے، اور دو مرتبہ نہیں کئی مرتبہ مؤلف کے سامنے پڑھا گیا ہے۔ (عبد الفتاحؒ کی عبارت ختم ہوئی)۔ **(الرفع التكميل: ص ١٢١-١٢٧)**

معلوم ہوا کہ میزان کے اصل نسخوں میں نہ امام صاحبؒ کا ترجمہ ہے اور نہ یہ ترجمہ حافظ ذہبیؒ کے شرائط کے مطابق ہے۔

نیز ہم دیکھتے ہیں کہ عملاً بھی امام ذہبیؒ اسی پر گامزن رہے کہ آپؒ امام صاحبؒ کو ثقہ و ثبت سمجھتے ہے۔ اس لئے آپؒ نے '**تذهيب تهذيب الكمال**'، '**تذكرة الحفاظ**'، '**سير اعلام النبلاء**'، '**تاريخ الإسلام**'، '**الكاشف**' وغیرہ اپنی مشاہیر کتابوں میں امام صاحبؒ کے خلاف میں کوئی حرف تضعیف کا ذکر نہیں کیا۔ بلکہ صرف آپؒ کی تعریف، ثقاہت، مناقب و فضائل ہی بیان کئے ہیں۔

اور پھر امام صاحبؒ کا تذکرہ میزان الاعتدال کے صحیح نسخوں میں بھی نہیں کیا۔ اور جس نسخے میں تذکرہ ملتا ہے ان میں سے کوئی بھی معتبر نسخہ نہیں چنانچہ مخالف ٹولے نے جو نسخہ دیا اس میں کہیں بھی اس نسخے کا "ڈائرکٹ" (Direct) مصنف کے نسخے سے لیا جانا مذکور نہیں۔

بعض لوگ علامہ ابن الوزیرؒ (م۸۴۰ھ) کی یہ عبارت پیش کرتے ہیں:

"أنّ الذّهبي صنّف كتاب ((ميزان الاعتدال)) وشرط فيه أن يذكر كلّ من تكلّم عليه من أهل الرّواية للحديث بحقّ أو باطل, قال: ((لئلا يستدرك على كتابه)), فلم يذكر فيه زيد بن علي - رضي الله عنهما - مع أنّه من رجال الكتب السّتّة, على أنّه قلّ ما سلم أحد من ذكره في هذا الكتاب, حتّى إنّه ذكر سفيان الثّوري, وأويساً القرني, وجعفر الصّادق, ويحيى بن معين, وأبا حنيفة, وعليّ بن المديني..."

حالانکہ علامہ ابن الوزیرؒ بہت بعد کے ہیں اور بعید نہیں کہ ان کو ایسا الحاقی ترجمے والا نسخہ ملا ہو جس میں امام صاحب کا تذکرہ ہو۔

پھر الروض الباسم کے محقق نے بھی اعتراف کر گیا ہے کہ میزان کے صحیح نسخوں میں امام صاحبؒ کا ذکر نہیں ہے۔ چنانچہ محقق نے علامہ ابن الوزیرؒ کا رد کرتے ہوئے لکھا:

"ترجمته توجد في بعض نسخ ((الميزان)) المتأخرة, و ليس هو في نسخة صحيحة من ((الميزان)) بخط الذهبي, مقروءة عليه سنة (م۷۴۵ھ), محفوظة في الخزانة العامة في الرباط, راجعتها بنفسي۔"

یعنی امام ابو حنیفہؒ کا ترجمہ میزان الاعتدال کے بعض متاخر نسخوں میں تو ملتا ہے لیکن میزان کے صحیح نسخے میں جو خود مصنف امام ذہبی کے خط سے ہے اور وہ ان پر (م۷۴۵ھ) میں پڑھی گئی اس میں موجود نہیں اور اس نسخے کو میں نے خود دیکھا ہے جو رباط میں "الخزانة العامة" میں محفوظ ہیں۔ (**الروض الباسم: ج۲: ص۳۸۱**)

اسکین:

الروض الباسم

في الذب عن سنة أبي القاسم ﷺ

(وعليه حواشي لجماعة من العلماء، منهم الأمير الصنعاني)

تصنيف

الإمام المجتهد محمد بن إبراهيم الوزير

(۷۷۵ - ۸٤۰)

رحمه الله

تقديم

فضيلة الشيخ العلامة

بكر بن عبد الله أبو زيد

اعتنى به

علي بن محمد العمران

دار عالم الفوائد

للنشر والتوزيع

قال: «لئلاَّ يُسْتَدرك على كتابه»[1]، فلم يذكر فيه زيد بن علي - رضي الله عنهما - مع أنَّه من رجال الكتب السِّتَّة، على أنَّه قلَّ ما سلم أحد من ذكره في هذا الكتاب، حتَّىٰ إنَّه ذكر سفيان الثَّوري، وأُويسًا القرني، وجَعْفر الصَّادق، ويحيى بن معين، وأباحنيفة[2]، وعليّ بن المديني، وأمثال هؤلاء الأئمة، وإنَّما ذكرهم لأنَّه قلَّما سلم أحد من الكلام بحقٍّ أو باطل، فحين لم يذكر زيد بن عليّ - رضي الله عنهما - دلَّ ذلك على جلالته، وأنَّ الذَّهبيّ على سَعَة اطلاعه لم يعلم فيه قدحًا ألْبتَّة.

وأصرح من هذا أنَّ الذَّهبيَّ قال في كتابه «الكاشف»[3]: «إن زيدًا رضي الله عنه استشهد» بهذا اللَّفظ، وهذا نصٌّ منه في موضع النِّزاع، فإنَّ الباغي ليس بشهيدٍ إجماعًا.

الفصل الثاني: في بيان أنَّ منع الخروج على الظَّلمة استثنى من ذلك من فحش ظلمه، وعظمت المفسدة بولايته، مثل: يزيد بن معاوية، والحجَّاج بن يوسف، وأنَّه لم يقل أحدٌ منهم ممَّن يعتدُّ به بإمامة من هذه حاله، وإنْ ظنَّ ذلك من لم يبحث، لإيهام ظواهر عباراتهم في بعض المواضع، فقد نصُّوا على بيان مرادهم وخصُّوا عموم ألفاظهم، فممَّن ذكره الإمام الجويني فإنَّه قال في كتاب

(۱) «الميزان»: (۱/۲).

(۲) ترجمته توجد في بعض نسخ «الميزان» المتأخِّرة، وليس هو في نسخةٍ صحيحة من «الميزان» بخطِّ الذهبي، مقروءة عليه سنة (۷٤٥هـ)، محفوظة في الخزانة العامة في الرباط، راجعتها بنفسي.

(۳) (۱/۳٤۱).

۳۸۱

نوٹ: الحمد للہ یہ رباط کے الخزانة العامة کا (م۷۴۵ھ) والا مخطوطہ آپ حضرات ملاحظہ فرمائیں جس میں امام صاحبؒ کا ترجمہ نہیں ہے:

بسم الله الرحمن الرحيم
جامعة الدول العربية
معهد المخطوطات
قسم التصوير
البداية
المنظمة العربية للتربية والثقافة
والعلوم
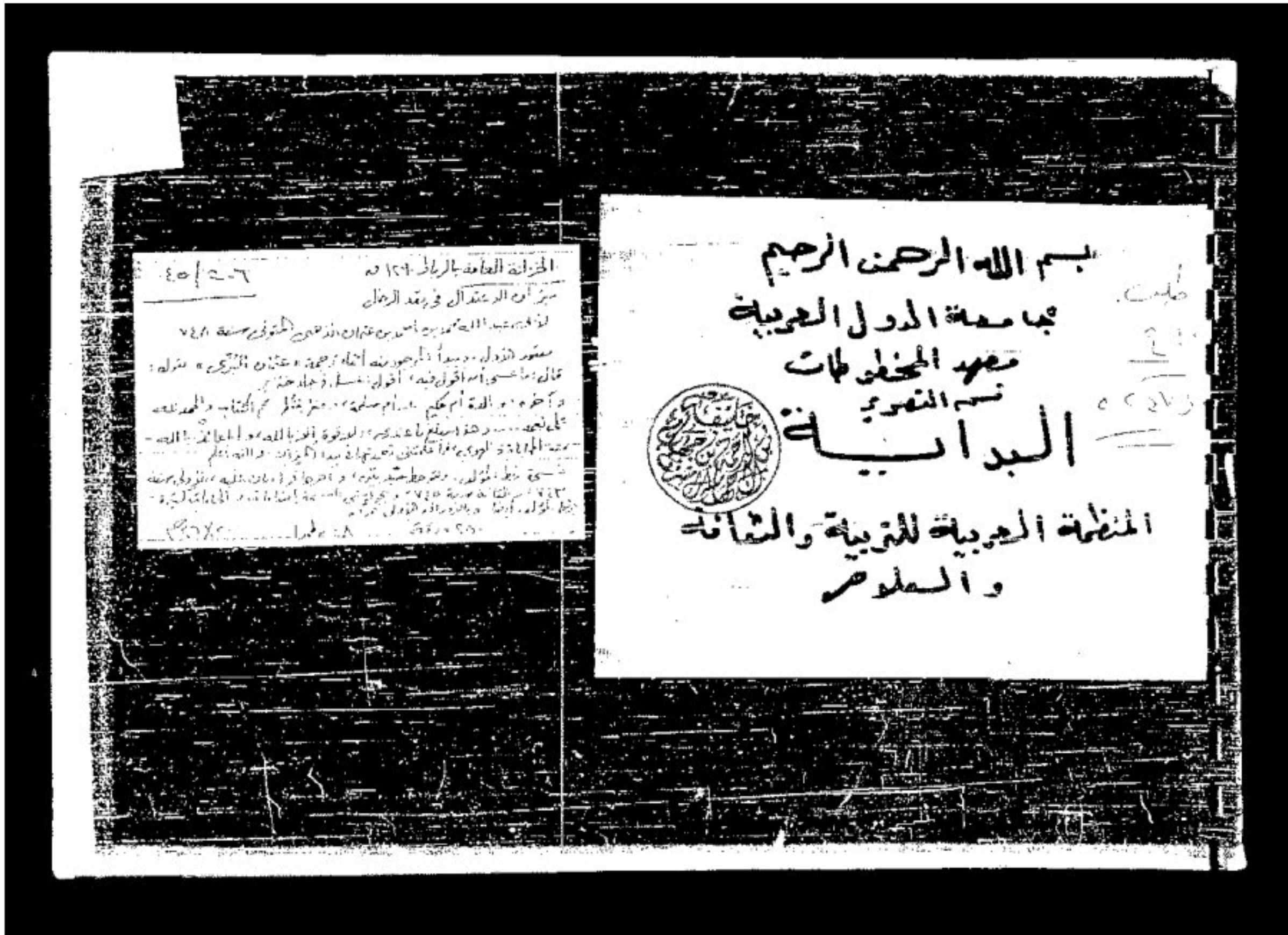
نوٹ:

یہ رباط کے الخزانۃ العامۃ والا نسخہ خود امام ذہبیؒ کے ہاتھ کا لکھا ہوا ہے۔

اس کی دلیل یہ ہے کہ **مکتبہ فیض اللہ اِفندی، مخطوطہ نمبر ۵۱۱** پر امام ذہبیؒ کے ہاتھ کی لکھی ہوئی 'التلخیص' موجود ہے۔ جس کا **اسکین** آپ حضرات ملاحظہ فرمائے :
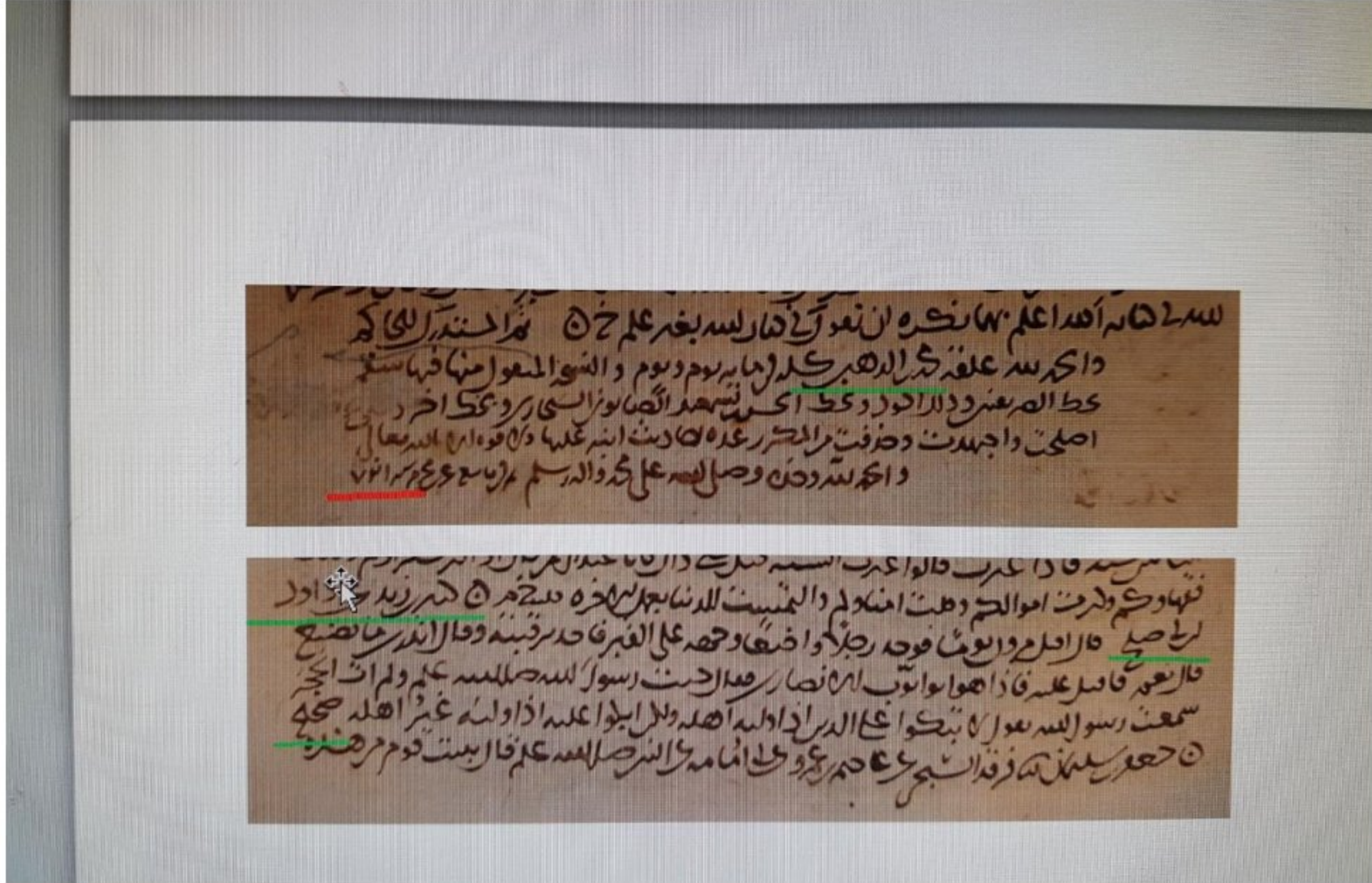
غور فرمائیں ! دونوں کی لکھائی ایک ہی ہے۔ معلوم ہوا کہ یہ نسخہ امام ذہبیؒ کا لکھا ہوا ہے، جس میں امام صاحبؒ کا ترجمہ نہیں ہے۔

اہل حدیث حضرات کا ایک اصول:

حافظ زبیر علی زئی غیر مقلد لکھتے ہیں کہ ابن الصلاح نے کہا: ہر دو حدیثوں کے درمیان گول دائرہ بنا دینا چاہیئے۔ یہ بات ہمیں ابو الزناد،،احمد بن حنبل، ابراہیم الحربی اور ابن جریر رحمہم اللہ سے پہونچی ہے۔

میں (ابن کثیر) نے کہا : میں نے یہ بات (گول دائرہ کی)امام احمد بن حنبلؒ کے خط میں دیکھی ہے ،خطیب بغدادیؒ نے کہا :دائرے کو خالی چھوڑ دینا چاہیئے پھر جب اس کی مراجعت کریں تو اس پر نقطہ لگا دیں۔

اس اصول سے زبیر علی زئی صاحب استدلال کرتے ہوئے کہتے ہیں کہ : میرے پاس مسند حمیدی کے جس قلمی نسخے کی فوٹو اسٹیٹ ہے ،اس میں ہر حدیث کے آخر میں گول دائرہ موجود ہے اور ان دائروں میں نقطے لگے ہوئے ہیں یعنی یہ صحیح ترین اور مراجعت والا نسخہ ہے۔الحمد للہ **(اختصار فی علوم الحدیث مراجعت زبیر علی زئی ص ۸۶)**

اسکین:

اختصار علوم الحدیث　86

یہی بات بغیر کسی انکار کے (ہمارے زمانے میں) جاری وساری اور مشہور ہے۔

جب یہ بات مقرر ہوگئی تو حدیث اور دوسرے علوم لکھنے والے کو چاہئے کہ اصل کتاب میں طالب علموں وغیرہ پر مشکل الفاظ کو عام لوگوں کی اصطلاح کے مطابق نقطوں، شکل اور اعراب میں ضبط کر کے لکھے اور اگر حاشیے پر لکھ دے تو (بھی) اچھا ہے۔

اسے واضح (اور صاف) لکھنا چاہئے۔ بغیر عذر کے باریک لکھنا اور حروف کو ایک دوسرے سے ملا کر گڈ مڈ کر دینا مکروہ ہے۔ امام احمد (بن حنبل) نے اپنے چچازاد بھائی حنبل (بن اسحاق) کو باریک خط لکھتے دیکھا تو فرمایا: ایسا نہ کر، ایک دن (بڑھاپے اور ضعف بصارت کے وقت) اس کا محتاج ہوگا تو یہ تجھے کوئی فائدہ نہیں دے گا۔(۱)

ابن الصلاح نے کہا: ہر دو حدیثوں کے درمیان گول دائرہ بنا دینا چاہئے۔ یہ بات ہمیں ابو الزناد، احمد بن حنبل، ابراہیم الحربی اور ابن جریر الطبری سے پہنچی ہے۔

میں (ابن کثیر) نے کہا: میں نے یہ بات (گول دائرہ) امام احمد بن حنبل رحمہ اللہ تعالی کے خط میں دیکھی ہے۔ خطیب بغدادی نے کہا: دائرے کو خالی چھوڑنا چاہئے پھر جب اس کی مراجعت کرے تو اس میں نقطہ لگا دے۔(۲)

ابن الصلاح نے کہا: عبداللہ بن فلان اس طرح لکھنا کہ ایک سطر کے آخر میں "عبد" اور دوسری سطر کے شروع میں "اللہ" ہو ایسا لکھنا مکروہ ہے بلکہ "عبداللہ" کو ایک سطر میں اکٹھا لکھنا چاہئے۔

انھوں نے فرمایا: اللہ تعالی کی تعریف اور اس کے رسول پر درود کی حفاظت کرنی چاہئے۔ اگر یہ بار بار بھی ہو تو لکھنے سے نہیں اُکتانا چاہئے کیونکہ اس میں بہت بڑا ثواب ہے۔

(۱) الجامع فی اخلاق الراوی و آداب السامع للخطیب: ۵۲۷ وسندہ صحیح محمد بن الحسن (هو ابن الحسین) الآجری ثقہ امام

(۲) الجامع فی اخلاق الراوی و آداب السامع (۱/۲۷۳)

میرے پاس مسند حمیدی کے جس قلمی نسخے کی فوٹو سٹیٹ ہے اس میں ہر حدیث کے آخر میں دائرہ بنا ہوا ہے اور ان دائروں میں نقطے لگے ہوئے ہیں یعنی یہ صحیح ترین اور مراجعت والا نسخہ ہے۔ والحمد للہ

معلوم ہوا کہ اہل حدیث حضرات کے نزدیک جس نسخے میں گول دائرہ ہو اور اس میں نقطہ بھی ہو ،وہ صحیح ترین نسخہ ہوتا ہے۔اور الحمد للہ میزان الاعتدال کا یہ رباط والا نسخہ بھی ایسا ہے جس میں گول دائرہ ہے اور نقطہ موجود ہے ،تو خود اہل حدیث حضرات کے اصول سے ثابت ہوا کہ یہ میزان الاعتدال کا صحیح ترین نسخہ ہے جس میں امام صاحبؒ کا ترجمہ نہیں ہے۔

میزان الاعتدال میں امام صاحبؒ کا ترجمہ نہ ہونے کی ایک اور عظیم الشان دلیل:

نیز حافظ ابن حجرؒ (م ۸۵۲ھ) جن کو غیر مقلدین حضرات "امیر المومنین فی الحدیث" قرار دیتے ہیں۔ انہوں نے بھی میزان الاعتدال پر تعلیقات تحریر فرمائی جو کہ " لسان المیزان" کے نام سے مشہور ہے۔ **اس میں بھی امام صاحبؒ کے ترجمہ کا نام نشان تک نہیں ہے۔**

میزان الاعتدال کے دیگر نسخے:

دار الکتب المصریہ کا مخطوطہ:

دار الکتب المصریہ میں موجود میزان الاعتدال کے مخطوطے میں بھی امام صاحبؒ کے ترجمے کا نام ونشان نہیں ہے۔

اسکین:

یہ دار الکتب المصریہ نسخہ (م ۴۲ مصطلح) کا ہے۔

ولی الدین إفندی کا نسخہ:

ترکی کا دار الخلافہ استانبول کے مکتبہ سلیمانی میں ولی الدین اِفندی کا میزان الاعتدال کا نسخہ ۳ جلدوں میں موجود ہیں۔ اس میں بھی امام ابو حنیفہؒ کا ترجمہ میں موجود نہیں ہے۔ یہ نسخہ (م۷۷۷ھ) کا ہے۔

اسکین:

قارئین! نعمان کے ترجمے پر غور فرمائے،

اس میں آپ کو نعمان بن ثابت ابو حنیفہؒ کا نام نہیں ملے گا۔

فیض اللہ اِفندی کا نسخہ:

ترکی کے ہی ایک اور نسخے میں بھی امام صاحب کا ترجمہ نہیں ہے۔

مکتبہ فیض اللہ اِفندی جو ترکی کا سب سے مشہور کتب خانہ ہیں اس میں میزان الاعتدال کا مخطوطہ موجود ہیں۔ اس میں بھی امام اعظمؒ کا ترجمہ نہیں ہے۔ **(رقم نمبر ۵۵۸، جلد ۳)**

اسکین:

الجزء الثالث وهو آخر الميزان

للحافظ الذهبي

رحمه الله تعالى

مکتبہ ظاہریہ کا نسخہ: میزان کا ایک اور نسخہ دمشق کے مکتبہ ظاہریہ میں بھی موجود ہیں لیکن اس میں بھی امام صاحب ؒ کا ترجمہ نہیں ہے۔

اسکین:
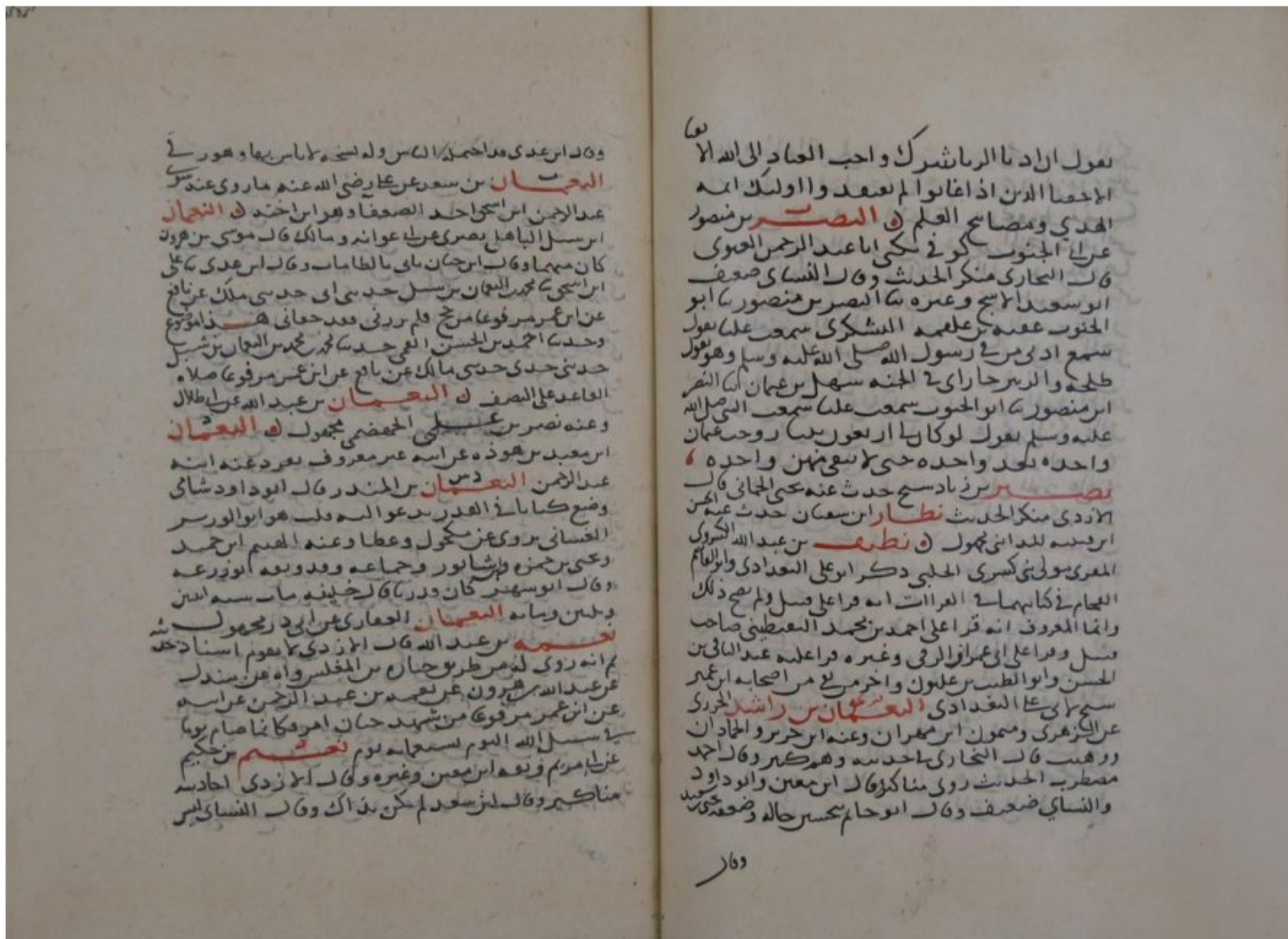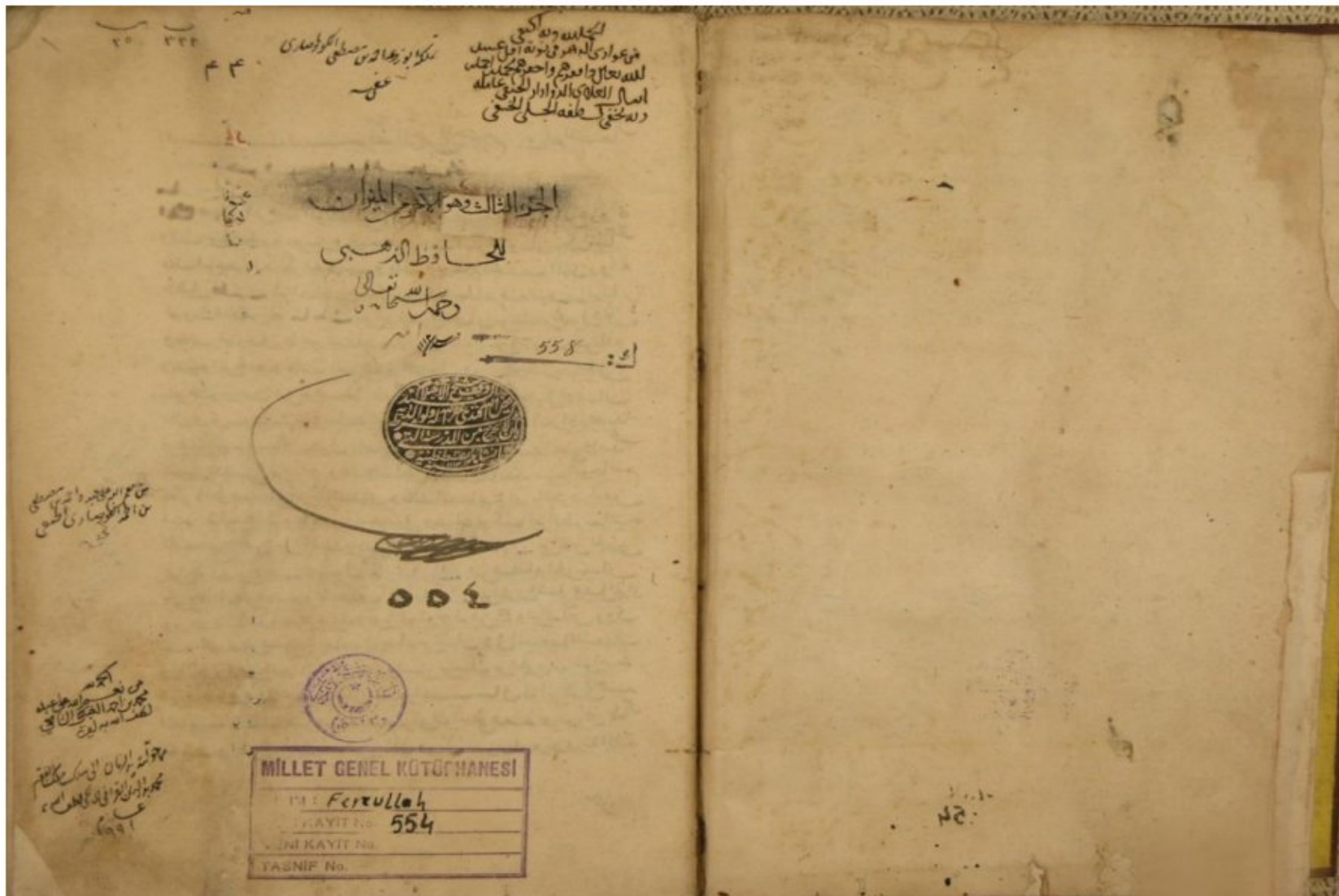
نوٹ: گول دائرہ اس نسخہ میں بھی موجود ہے۔ تو خود اہل حدیث حضرات کے اصول سے ثابت ہوا کہ میزان الاعتدال کا یہ نسخہ بھی صحیح ترین نسخہ ہے جس میں امام صاحب ؒ کا ترجمہ نہیں ہے۔

پھر میزان الاعتدال کا ایک مطبوعہ نسخہ جس کی تحقیق شیخ محمد رضوان عرقسوسی، شیخ عمار یحاوی، شیخ غیاث الحاج احمد اور شیخ فادی المغربی وغیرہ علماء نے کی ہیں۔ جو کہ الرسالہ العالمیہ سے چھپا ہے۔ اس میں بھی امام صاحب ؒ کا ترجمہ نہیں ہے۔ اِن محققیں حضرات نے حاشیے میں واہی بات کہی ہیں جو ہم محدث عبد الفتاح ؒ کے حوالے سے نقل کر آئے ہیں۔

اسکین:

النعمان بن راشد الجزري ٢٧

[من اسمه نُضير، نظّار]

٨٥٧٩ ـ نُضَير[١] بن زياد. شيخٌ حدّث عنه يحيى الحِمّانيّ.

قال الأزديُّ: منكر الحديث[٢].

٨٥٨٠ ـ نَظّار بن سفيان. حدّث عنه الحسن بن قُتَيبة المدائنيّ. مجهول[٣].

[من اسمه نظيف]

٨٥٨١ ـ نَظِيف بن عبد الله الكَسْرويُّ المقرئ، مولى بني كسرى، الحلبيّ. ذكر أبو علي البغداديُّ وأبو قاسم الفحّام في كتابيهما في القراءات أنه قرأ على قنبل؛ ولم يصحّ ذلك، وإنّما المعروف أنّه قرأ على أحمد بن محمد اليقطينيّ صاحب قنبل، وقرأ على أبي عمران الرقيّ وغيره.

قرأ عليه عبد الباقي بن الحسن، وأبو الطيب بن غَلبون، وآخِرُ من بقيَ من أصحابه ابنُ عمير شيخٌ لأبي علي البغدادي[٤].

[من اسمه النعمان]

٨٥٨٢ ـ م٤ : النعمان[٥] بن راشد الجزَريُّ. عن الزهريّ، وميمون بن مِهْران. وعنه: ابن جُريج، والحمّادان، ووُهَيب.

قال البخاريُّ: في حديثه وهم كثير. وقال أحمد: مضطّرب الحديث، روى مناكير. وقال ابن معين، وأبو داود، والنسائيُّ: ضعيف. وقال أبو حاتم بتحسين حاله. وضعّفه يحيى بن سعيد.

وقال ابن عديّ: قد احتمله الناس، وله نسخة لا بأس بها. وهو رَقّي[٦].

(١) ويقال: نصير. بالصاد المهملة. قال الذهبي في المشتبه ١/ ٦٤٣ : ذكره البخاري ومطيّن بصاد، وعدّ الدارقطني قولهما وهماً. اهـ.

ونقل ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٩/ ٨٨ عن الخطيب البغدادي قوله: الاختلاف فيه قديم بالصاد والضاد.

(٢) الجرح والتعديل ٨/ ٤٩٢ ، وضعفاء ابن الجوزي ٣/ ١٦٣ .

(٣) الجرح والتعديل ٨/ ٥١٢ ، وضعفاء ابن الجوزي ٣/ ١٦٣ .

(٤) معرفة القراء الكبار ٢/ ٥٩٤ .

(٥) وقع قبلها في مطبوع الميزان ترجمة الإمام أبي حنيفة النعمان، وهي مقحمة، فليست في نسخة المصنف (أ)، ولا في نسخة السبط ابن العجمي (س)، وليست في «اللسان» أيضاً، وهذا يتوافق مع ما اشترطه المصنف على نفسه في مقدمة كتابه، حيث قال: وكذا لا أذكر في كتابي من الأئمة المتبوعين في الفروع أحداً لجلالتهم في الإسلام وعظمتهم في النفوس، مثل أبي حنيفة والشافعي والبخاري، فإن ذكرت أحداً منهم فأذكره على الإنصاف... اهـ.

ونص الترجمة كما جاءت في المطبوع: ت س: النعمان بن ثابت بن زوطى، أبو حنيفة الكوفي، إمام أهل الرأي، ضعفه النسائي من جهة حفظه، وابن عديٍّ، وآخرون. وترجم له الخطيب في فصلين من «تاريخه»، واستوفى كلام الفريقين معدليه ومضعفيه. اهـ.

وانظر ما علقه الشيخ عبد الفتاح أبو غدة على «الرفع والتكميل» ١٢١ ـ ١٢٦ ، فإنه نافع نفيس.

(٦) التاريخ الكبير ٨/ ٨٠ ، والضعفاء الصغير ١١٧ ، وضعفاء النسائي ١٠١ ، وضعفاء العقيلي ٤/ ٢٦٨ ، والجرح

تو ان سب سے ثابت ہوتا ہے کہ امام ذہبی کی یہ کتاب جو (م۷۲۹ھ) سے لیکر (م۷۴۸ھ) تک ان پر پڑھی کی گئی ہے اس کی روشنی میں آپؒ اپنی زندگی کی آخری مدت میں امام صاحب ؒ کو ضعفاء کی فہرست میں ماننے کے بجائے آپ کی شان یہی سمجھتے تھے کہ

ان کی جلالت وعظمت فی النفوس اتنی طے شدہ ہے کہ ان کو ضعفاء کی کتاب میں ذکر نہیں کرنا چاہئے۔ یہی تحقیق کی روشنی درست ہے۔ واللہ اعلم

نوٹ:

میزان الاعتدال کے جس تحریف شدہ مخطوطہ میں امام صاحب کا ترجمہ ملتا ہے۔ ہمارے علم کے مطابق وہ محمد بن سعود یونیورسٹی کی لائبریری (رقم ۲۴۸۰)، کا نسخہ ہے۔ اور یہ نسخہ میں کئی جگہ تحریف کی گئی ہے۔ مثلاً امام ذہبیؒ (م ۷۴۸ھ) میزان الاعتدال کے مقدمہ میں فرماتے ہیں: کہ " **وكذا لا أذكر في كتابي من الأئمة المتبوعين في الفروع أحداً لجلالتهم في الاسلام، وعظمتهم في النفوس، مثل أبي حنيفة والشافعي والبخاري، فإن ذكرت أحداً منهم فأذكره على الانصاف** " اسی طرح، میں اپنی (اس) کتاب میں، ان ائمہ میں سے، جن کی فروعات میں اتباع کی جاتی ہے، کسی کا تذکرہ نہیں کروں گا، چونکہ اسلام میں ان کا بڑا مقام ہے، اور لوگوں کے دلوں میں انکی عظمت راسخ ہو چکی ہے، جیسے کہ امام ابو حنیفہ، امام شافعی، امام بخاری، اور اگر کسی کا ذکر کیا بھی تو انصاف کے ساتھ کروں گا۔ **(میزان کے عام مطبوعہ نسخے)**

لیکن اس محمد بن سود یونیورسٹی والا نسخہ میں یہ اس طرح ہیں: " **وكذا لا أذكر في كتابي من الأئمة المتبوعين في الفروع أحداً لجلالتهم في الاسلام، وعظمتهم في النفوس، فإن ذكرت أحداً منهم فأذكره على الانصاف** "

اسکین:

كتاب للظاهري ولابن عدي وغيرهما من الصحابة فاني استعظم لجلالة الصحابة
ولا اذكرهم في هذا المصنف فان الضعف انما جاء من جهة الرواة اليهم وكذا
لا اذكر في كتابي من الائمة المتبوعين في الفروع احدا لجلالتهم في الاسلام
وعظمتهم في النفوس فان ذكرت احدا منهم فاذكره على الانصاف وما يضره ذلك

غور فرمائے! " **مثل أبي حنيفة والشافعي والبخاري** " والے عبارت ہی حذف کر دی گئی ہیں۔ اس سے معلوم ہوتا ہے کہ اس نسخے میں کئی جگہ تحریف کی گئی ہیں۔ لہذا یہ نسخہ معتبر نہیں ہے۔

دیوان الضعفاء والی عبارت اور اس کا جواب:

غیر مقلدین امام ذہبیؒ کے حوالہ سے امام ابو حنیفہؒ کو ضعیف ثابت کرنے کے لئے ایک حوالہ یہ بھی دیتے ہیں کہ امام ذہبیؒ نے امام صاحبؒ کو 'دیوان الضعفاء' میں شمار کیا ہے۔**(رقم ۴۳۸۶)**

الجواب:

خود اہل حدیث مسلک کے کفایت اللہ صاحب لکھتے ہیں کہ

نیز امام ذہبی رحمہ اللہ کی یہ کتاب "دیوان الضعفاء" امام ابن الجوزی رحمہ اللہ کی کتاب "الضعفاء والمتروکین" کا اختصار ہے۔ امام سخاوی رحمہ اللہ فرماتے ہیں: "**وابن الجوزي واختصره الذهبي بل وذيل عليه في تصنيفين**"۔(الإعلان بالتوبیخ لمن ذم التاریخ ص: 221) خود امام ذھبی بھی لکھتے ہیں: "**أبوالفرج بن الجوزی کتابا کبیرا في ذلك کنت اختصرته أولا، ثم ذیلت علیه ذیلا بعد ذیل**"۔**(میزان الاعتدال موافق رقم 1/ 2)**[19]

معلوم ہوا کہ اہل حدیث حضرات کے نزدیک امام ذہبیؒ کی کتاب دیوان دراصل ابن الجوزیؒ کی کتاب کا اختصار ہے۔

تو امام ذہبیؒ نے امام صاحبؒ کا ترجمہ صرف اس وجہ سے ذکر کیا ہے کہ وہ جس کتاب کا اختصار کر رہے ہیں (کتاب الضعفاء لابن الجوزی)اس میں امام صاحبؒ کا ترجمہ پہلے سے ہی موجود تھا۔صرف اس وجہ سے امام ذہبیؒ نے امام صاحبؒ کا ترجمہ ذکر کیا ہے۔نہ کہ اس وجہ سے کہ وہ ان کے نزدیک ضعیف ہیں۔

نیز خود اہل حدیث حضرات کے محقق کفایت صاحب لکھتے ہیں کہ ضعفاء والی کتابوں میں کسی راوی کا ذکر ہونا ،اس بات کو مستلزم نہیں ہے کہ وہ راوی ضعیف کے مؤلفین کے نزدیک ضعیف ہے۔کیونکہ ضعفاء کے مؤلفین ثقہ رواۃ کا تذکرہ بھی ضعفاء میں یہ بتانے کے لئے کردیتے ہیں کہ ان پر جرح ہوئی ہے۔(انوار البدر ص ۱۲۸-۱۲۹)

لہٰذا اہل حدیث حضرات سے گذارش ہے کہ وہ اپنے ہی اصول کی روشنی میں دیوان ضعفاء والی روایت کا جواب سن لیں :

کہ امام ذہبیؒ کا دیوان الضعفاء میں امام ابو حنیفہؒ کو ذکر کرنے سے یہ لازم نہیں آتا کہ وہ ان کے نزدیک ضعیف ہیں ، کیونکہ ضعفاء کے مؤلفین ثقہ رواۃ کا تذکرہ اپنی کتاب میں یہ بتانے کے لئے کرتے ہیں کہ ان پر جرح ہوئی ہے۔

---

[19] حوالے کے لئے دیکھئے:
http://forum.mohaddis.com/threads/1508.امام-ابوحنیفہ-رضی-اللہ-عنہ-کا-مقام-و-مرتبہ-حافظ-ذہبی-کی-نگاہ-میں/

امید ہے کہ اہل حدیث حضرات اس اعتراض سے باز رہیں گے۔

اگر کسی کو اطمینان نہیں ہو رہا ہے اور وہ امام صاحب کا دیوان الضعفاء میں ذکر ہونے سے یہ کہہ رہا ہے کہ امام صاحبؒ امام ذہبیؒ کے نزدیک ضعیف ہیں تو اسی دیوان الضعفاء میں عیسی بن جاریہؒ یعقوب القمیؒ وغیرہ راویوں کو شمار کیا گیا ہے ،جن کو غیر مقلدین دن رات ثقہ ثابت کرتے ہیں۔**(دیوان الضعفاء رقم :۳۲۷۰، ۴۷۷۴)**

کیا ان کے بارے میں بھی غیر مقلدین یہ کہیں گے کہ یہ دونوں راوی امام ذہبیؒ کے نزدیک ضعیف ہیں ؟ جو جواب اس کے متعلق آپ دیں گے وہی جواب ہمارا امام صاحبؒ کے بارے میں ہو گا۔

پس اللہ تعالی سے دعا ہے کہ اللہ تعالی حق سمجھنے اور اس کو قبول کرنے کی توفیق عطا فرمائے آمین!